

# قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٨٧) مقدمة عن سورة الرعد

## المباركة | حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله  
صلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم - 00:00:06

كتاب التفسير المحرم المجلد الثاني عشر آ في سورة الرعد وقد آ سبق لنا محاضرة فيها كانت مقدمة لهذه السورة المباركة واحببت  
ان تكون هذه السورة اه هذه السورة تدريبا للوالدين - 00:00:19

وللمعلمين ولائمة المساجد وللخطباء ولكل صاحب آ منبر دعوي كيف نعلم محكمات الاسلام او الامور الكبرى في رسالة الاسلام من  
سور القرآن العظيم الامور الكبرى التي نزل بها القرآن وخصوصا القرآن المكي - 00:00:38

وكان تمهيدا لنزول التشريع فيما نزل بعد الهجرة المباركة آ هو الحديث عن الله تبارك وتعالى آ سواء الحديث عن اسمائه او افعاله او  
محامده او نعمه او سننه الحديث عن براهين التوحيد - 00:01:00

والحديث عن ابطال الشرك اه الحديث كذلك طبعا يدخل في ذلك ضرب الامثال وكل حجة او برهان يبين ان الله تبارك وتعالى وحده  
الله الحق وان ما دونه هو الباطل - 00:01:18

الحديث عن الرسول صلي الله عليه وسلم وعن آ حجج صدق رسالته الحديث عن الكتاب العظيم وهو القرآن الحديث عن الاسلام  
ال الحديث عنبعث بعد الموت آ الحديث في الوعيد والانذار والبشرى. والحديث كذلك عن خصال المؤمنين - 00:01:33

الذين استجابوا لربهم وسورة الرعد المباركة هي من اجل سور القرآن التي جاءت بهذه الاصول وبهذه الامور الكبرى في رسالة الاسلام  
اه سبق ان ذكرت لكم انا حينما درس سورة من القرآن العظيم - 00:01:53

فعندي مقدمتان الاولى مقدمة ايمانية وهذه المقدمة بقدر ما اه يستعين العبد ربه تبارك وتعالى عليها بقدر ما يفتح الله له في القرآن  
العظيم وهذه المقدمة فيها امران الامر الاول كثرة الدعاء وان تعلم ان الله - 00:02:11

انما يعلمنا من القرآن بما شاء. بالقدر الذي شاء. وآ من المناسبات الجميلة ان السورة التي نقرأها فيها هذا المعنى فسألت او بقدرها  
المطر ينزل من السماء غزيرا لكن الوادي آ يأخذ من هذا الماء بقدر اتساعه وبقدر عمقه - 00:02:31

فال التالي نحن نأخذ من القرآن بقدر ما شاء الله. وكل انسان يأخذ كذلك آ بعد مشيئة الله بقدر ما عنده من الاستعداد لان يأخذ من هذا  
الكتاب العظيم. فالمقدمة الاولى هي الدعاء - 00:02:53

ان تدعوا ربكم تبارك وتعالى ان آ يفتح عليك من علم القرآن وان يعلمك كتابه وان يهديك به وان يرفعك به عنده وان يكون الكتاب آ  
حججا لك آ المقدمة الثانية هي مقدمة مقدمة التقى - 00:03:06

ان يكون العبد كلما تعلم امرا من القرآن يعمل به ويهتدى به. وفي الواقع هذا الامر الثاني يخفى على كثير من الناس انه من اعظم  
مفاتيح العلم وهو مقدمة ايمانية بقدر ما - 00:03:24

آ يكون العبد آ ملاحظا لها بقدر ما يهتدى. ان تتقوى الله يجعل لكم فرقانا وبقدر التقى وبقدر وبنفسه وبقدر اخلاص النية لله وبقدر العمل  
بالقرآن الله سبحانه وتعالى يفتح على عبده ويعينه - 00:03:39

بل ربما آ اذا قلنا ان هذا هو برهان اه صدق طلب العلم انك ترى نفسك تتحسن ايمانيا ومن جهة التقى لكان الكلام صوابا ان ترى

قلبك يتطهر وان ترى عملك يذكر وان ترى آآ - [00:03:56](#)

سعيك في الخيرات يزيد وان ترى حفاظك على الفرائض والتواافق يزيد فكل هذه بشرى في ان هذا العمل يثمر. وبالمناسبة هذا معنى الناس معادن الناس فالمعدن يظهر نفاسته اذا عرض عليه كتاب الله. فإذا كان العبد كلما سمع بآية او تعلم - [00:04:16](#) آية او تعلم حكما او تعلم حديثا عمل به وحرص على ان يمثله فهذا من مما يدل على آآ طهارة معدنه ونفاسة معدنه فهذه هي المقدمة الایمانية في امرين في الدعاء وفي - [00:04:40](#)

المقدمة الثاني مقدمة علمية والمراد بالمقدمة العلمية هي الاسباب التي كلما اتسعت عند العبد كلما كان مؤهلا باذن الله للعلم بكتاب الله وادي المقدمة او يبقى الانسان يطلبها لا يمكن ابدا ان تتوقف عند مرحلة - [00:04:56](#)

لا يمكن ان يأتي وقت يقول فيه المؤمن انا انتهيت من هذه المقدمات هذه المقدمات باختصار هي العلم باللسان الذي نزل به القرآن وهو لسان العرب. العلم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وبهديه وبسيرته وسيرة - [00:05:20](#)

المؤمنين من المهاجرين والانصار العلم بآثار الصحابة يعني ان الصحابة هم خير من فقه القرآن وخير من عمل به ولذلك ربنا كثيرا يأمرنا ان نؤمن مثل ايمانهم او وان نتبع سبيلهم. الامر الرابع هو ان نراجع كلام اهل العلم اه الثقات العلماء بكتاب الله عندما ندرس آية من الآية - [00:05:35](#)

اه هذه هي المقدمات الاولى سواء المقدمة الایمانية يمكن ان نسميتها يعني اه بالمقدمة الایمانية او المقدمة العلمية. ثم بعد ذلك الاستماع الى السورة وقراءة السورة او قراءة السورة اكثر من مرة - [00:05:58](#)

والاهتمام بالعلم بزمن السورة يعني مهم جدا ان احنا نعلم ان ما يسمى بأسباب النزول ليس معناها ان الآية لم يعني ليس معنى الكلام ان الآية لن تنزل الا لهذا السبب او لم تنزل الا له. لأن هناك صلة - [00:06:16](#)

لا شك بين اه الحدث وبين الآية التي نزلت لتبيين هذا الامر او لتبيين حكما او آآ تذكر آآ امرا يتصل بهذه الواقعه. وبالتالي كان علمه بمتنى واين وفيما وفي من ولما نزلت السورة هو من اهم المقدمات لان تدخل في - [00:06:33](#)

سياق هذه السورة. ثم ننظر ايضا في آآ في اسم السورة لان السورة يذكر فيها امور كثيرة كسورتنا هذه صورتنا سميت بسورة الرعد وهذا هو الاسم المعروف لها آآ ومع ان الحديث جاء فيها عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن كتابه وعن الاسلام وعن البعث وضررت فيه الامثال - [00:06:58](#)

وذكر فيه شبهات المشركين وذكر فيه الوعيد والانذار والبشرى. وذكر فيها خصال المؤمنين. لكن آآ الله تبارك وتعالى سماها بسورة الرعد. يعني على خلاف هذه الاسماء تكون توقيفية او لا؟ والاقرب والله اعلم - [00:07:21](#)

ان الاسماء تكون توقيفية او على الاقل لابد ان يكون لاسم آآ يعني صلة بالسورة فهم جدا نحن نحاول ان نلاحظ سبب هذه التسمية قد يظهر وقد لا يظهر. يعني انا في كثير من الصور احاول ان - [00:07:37](#)

يعني اتأمل في مثلا سورة البقرة وسورة آل عمران هناك صور يعني يمكن ان تظهر هذه المتناسبة مثل سورة غافر او سورة المؤمن هي سميت سورة غافر والمؤمن لكن هناك بعض السور يعني - [00:07:54](#)

ربما يعني يصعب على الانسان ان يعرف ما دلالة هذا الاسم سورة قاف سورة صاد الله تبارك وتعالى اعلم. فنحن نجتهد في ذلك. ايضا من الامور المهمة جدا آآ مطلع السورة يعني السورة بماذا بدأت - [00:08:07](#)

هذه الامور التي ينبغي ان نلاحظها. ايضا ما اشتغلت عليه السورة. يعني لابد نحن نفهم ان كتاب الله هو خير العلم واذا كنا نطلب العلم نطلب علوم الاسلام فهذا هو اصل العلم - [00:08:22](#)

يبقى احنا لابد اذا دخلنا على سورة من سور العظيمة ان نستخلص عما تتكلم السورة واضح فهذا مهم جدا ان احنا نعرف آآ الامور التي نزلت لها السورة التي يسميها المتأخرین بالموضوعات - [00:08:37](#)

عندنا ايضا ما هي الالفاظ والمعاني التي تكرر ذكرها في السورة. مثلا في صورتنا هذه تكرر لفظ الحق كثيرا بهذه الصورة آآ ايضا تكررت المتقابلات التقابل بين الحق والباطل الاعمى والبصير الظلمات والنور طوعا وكرها. آآ سواء - [00:08:51](#)

منكم من اسر القول ومن جهر بي ومنه مستخف بالليل وسارب بالنهار واضح كده؟ وما تغيب الارحام وما تزداد آآ كذلك ربنا آآ قابل بين خصال المؤمنين وبين الكفار. افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب - 00:09:10

وقبل بين العالم والاعمى. فهم جدا ان نلاحظ هذا الامر ما هي الامور التي تتكرر في السورة سواء باللفظ او بالمعنى. مثلا المعنى الحديث جاء عن يوم الحساب جاء في هذه السورة في اكثر من موضع لعلهم بقاء ربيهم يوقنون - 00:09:28

آآ ايضا آآ تكرر يوم الحساب. ذكر يوم الحساب آآ ايضا تكرر الحديث عن الله تبارك وتعالى وعن اسمائه وافعاله ومحمده وسننه. هذا جاء جدا في السورة آآ الله الذي وهو الذي الله - 00:09:48

يعلم ما تحمل كل انتي هو الذي يريكم البرق. فجاء الحديث عن قدرته وعلمه ورحمته وانه الله الحق. فهم جدا ان احنا نلاحظ هذه الامور لأن هذه الامور هي هي رسالة الاسلام - 00:10:04

ايضا من الامور العظيمة جدا في في السورة اه ما الذي استدل الله له في السورة يعني ربنا سبحانه وتعالى اقام البراهين على ماذ؟ مثلا في السورة اقام البراهين على انه الله الحق وان ما دونه هو الباطل. اقام البراهين على صدق القرآن على - 00:10:20 صدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم على قدرته علىبعث. واضح كده؟ فدي دي اقامة الایه؟ البراهين والدلائل اه ايضا من الامور المهمة جدا ان نعلم اه الكلام عن الله تبارك وتعالى - 00:10:36

يعني الكلام عن الله وعن اسمائه وافعاله هذا من اعظم ما له اثر في السورة ايضا الامر والنهي للنبي صلى الله عليه وسلم فربنا سبحانه وتعالى آآ يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم وبنهاد فاحيانا ربنا يقول فتوكل على - 00:10:51 الله اتبع ما يوحى إليك واصبر. آآ لا تك في مرية منه وهكذا. كل امر ونهي للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم هو من اعظم ما نزلت له السورة ايضا الانباء والقصص في السورة - 00:11:07

وطبعا هذه السورة لم يأتي فيها انباء فقط جاءت اشارة للرسل وانه آآ يعني لقد استهزأ برسل من قبلك وجاء ايضا ان الله سبحانه وتعالى جعل لهم ازواجا وذرية لكن لم تأتي قصص مثلا كقصص كسوره هود او سورة الشعرا او سورة طه او - 00:11:20 سورة مريم او اه سورة القصص او نحو ذلك آآ وبالتالي هذه الصورة يعني واضح جدا انها لم يكن لم تكن القصص لها ولكن ضرب فيها الامثال كما سيأتي لان من الامور العظيمة ايضا ان احنا ننظر الى الامثال المضروبة وصلة هذه الامثال بالسورة كما سيأتي بيانه ان المثل الذي ضرب في هذه السورة هو مثال - 00:11:40

لان ذكرت لكم قبل ذلك ان الامثال التي تضرب في السورة لابد ان يكون لها صلة بما نزلت له السورة يعني ده امر ااسي في كل الامثال تتبع الامثال في سورة البقرة وفي في سورة ال عمران وفي سورة - 00:12:04 تابوت وفي آآ سورة ابراهيم وغيرها من السور وجدت ان المثل انما يضرب على آآ اجل ما نزلت له السورة. وهذا سنعمله كما قلنا ان هذه السورة نزلت لبيان ثبات الحق - 00:12:23

واستقرار الحق واصالة الحق وبيان ذهاب الباطل وهشاشةه وضعفه مهما علا آآ اصحاب الباطل ومع ما كانوا ظاهرين وما قل القائلون بالحق فالحق ثابت ايضا من الامور التي ينبغي ان نقدها الخصال التي يذكرها الله عن المؤمنين. لماذا؟ لان الخصال التي يذكرها الله عن المؤمنين هي اثر هذا التوحيد وهذا - 00:12:37

ايمان وهذا امر عظيم جدا نحن نلاحظه هذا من الانباء والامهات والمعلمين والشباب ان الله سبحانه وتعالى حينما يذكر خصال المؤمنين فهذه هي الصبغة التي ي يريد الله منا ان تكون عليها. وهذا سيأتي حينما يذكر الله للذين - 00:13:02

لربهم الحسنى ثم يذكر خصال اولئك المستجيبين. لان الحق له التزامات. الحق ليس مجرد قول يقوله الانسان. لا الحق له التزامات. ولذلك اكثر الناس لا لماذا اكثر الناس لا يؤمدون مع ان الحق واضح - 00:13:19

لان اكثر الناس يريدون اتباع اهوائهم. لا يريدون آآ اتباع حق يقيد حركتهم. يقال يا شعيب اصالاتك تأمرك ان نترك كما يعبد اباونا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء - 00:13:38

اتريد ان تتدخل في حياتنا؟ لا هم لا يريدون اي قيد وبالتالي هذا الحق له التزامات قل من يصبر عليه. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى

ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون - 00:13:52

فهذه من الامور العظيمة جدا ان اتباع الحق له آآ التزامات اه فلذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر ان العبد يحتاج الى اليقين الذي يحمله على اتباع الحق رغم ما فيه - 00:14:05

لان الحق مهما كان مرا هو اعظم من الباطل المريح واضح؟ لابد ان يكون عندك يقين حتى ت慈悲 على الشريعة ت慈悲 على الابتلاءات ت慈悲 عن الفتنة. حتى تجاهد في سبيل هذا الحق - 00:14:19

يعني هؤلاء الصحابة اذا لم يكونوا على يقين كيف يواجهون المشركين في بدر واحد وفي الاحزاب وغيرها من من نشاهد لابد ان في قلوبهم من اليقين ما حملهم باذن الله تبارك وتعالى على ان يجاهدوا في سبيل هذا الحق وان يبلغوه. وان يصبروا على الشريعة - 00:14:34

فذلك هذه السورة طب خلينا نكمل الاول عندنا ايضا القواعد والمحاكمات اللي هي مقدمة ونتيجة ولينصرن الله من ينصره. مثلا من يتق الله يجعل له مخرجا. آآ كل شيء هالك الا وجهه. آآ كذلك - 00:14:54  
يدخل في ذلك الادعية التي يذكرها الله سبحانه وتعالى كل دعاء يذكره الله عن المؤمنين والصالحين والانبياء لابد ان نقده ولامباد ان تكون عندنا فقه متى ندعوه بهذا الدعاء؟ دي مهمة جدا يا شباب. يعني بعض الناس يدعوه في اي وقت لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. مع انها ذكرت في سياق معين - 00:15:11

اه مثلا وارزقنا وانت خير الرازقين. اه اغفر لي ولوالدي كل دعاء يعني تحتاج ان تعرف مناسبته وتحتاج ان تعرف متى انت تدعوه به. مثلا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. هذا له موضعه. طبعا يمكن للانسان ان يدعوه - 00:15:32  
بلا شك بكل هذه الادعية ولكن كلما وضع الدعاء وضع الدعاء في موضعه كان آآ افقه ايضا من الامور المهمة جدا الوعد والوعيد والانذار والبشرى. وآآ ما ختمت به السورة - 00:15:47

اذا دخلنا على هذه السورة المباركة فهذه السورة المباركة تكلمنا عنها بالامس انها تتكلم عن اهم ما في دين الاسلام. اللي هي الامور الكبرى التي يمكن ان نسميتها المحاكمات - 00:16:02

عدد من المتأخرین سموها باصول الدين اه ولكن هذا اللفظ انا لا احب ان استعمله كثيرا لما احب ان استعمل الالفاظ التي جاءت في في القرآن والسنة لفظ المحاكمات او ما بنی عليه الاسلام هذا ايضا اه جاء في في بعض الاحادیث - 00:16:18

فالحديث عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن القرآن وعن الاسلام وعن البعث وعن شبهات المشركين وابطال مقاوماتهم والوعد والوعيد والانذار والبشرى وحصول المؤمنين هو ما نزلت به هذه السورة المباركة - 00:16:38

فنبدأ مستعين بالله تبارك وتعالى آآ احنا طبعا في المجلد الثاني عشر وسورة الرعد احنا المجلد فيه سورتان. سورة الرعد وسورة ابراهيم ونبأ اشاء الله من صفحة سبعة افضل يا زاهر - 00:16:54

السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته من بداية الصورة عشان يخلص كذلك؟ ايوة نعم من بلی آآ وكمان هنقرأ الحاشية عشان الكلام عن المكي والمدني هذه السورة من اكثرا السور التي اختلف فيها - 00:17:10

الية مكية او مدنية او هل هي كلها مكية وفيها مدنی او كلها مدنی وفيها مکی. فيعني وقع الخلاف فيها من كل جهة من المكان. وفي الواقع يا شباب هذا يعني لن يكون له اثر كبير لماذا؟ لأن هي عموما آآ لا تستطيع ابدا ان نفصل بين - 00:17:25

ما نزل بعد الهجرة او قبل الهجرة. فصلا تماما ولكن آآ الاغلب ان يكون لها طابع معين لكن عموما كلها معا يكون الحديث فيه عن الله عن الاسلام عن القرآن. لكن القرآن المدني واضح جدا انه جاء فيه تفاصيل الشريعة وتفاصيل العبادات - 00:17:45

والجدال مع آآ اهل الكتاب والجدال مع المنافقين وهكذا اه في هذه السورة في الواقع هي تشبه ما ينزل له القرآن المكي ولكن جاءت اثار اه في انها اه مدنية او ان على الاقل بها ايات مدنية. فستقرأ اشاء الله. افضل يا زاهر - 00:18:05  
السلام عليكم. شيخنا انا اقرأ من الموقع فاذا جيت عند الكلمة اللي فيها الحاشية. احسن الله اليكم. بارك الله فيك. باسم الله الرحمن

الرحيم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الف لام ميم راء. تلك ايات الكتاب والذين. يعني انت عندك انت عندك في البداية لازم يكون عندك الكلام عن - 00:18:26

قبل ما ندخل في قراءة الآيات اللي هو آآ سميت هذه السورة بسورة الرعد وهكذا ولا ايه؟ نعم شيخنا نعم موجودة طيب سورة راد. اسماء السورة سميت هذه السورة بسورة رعد - 00:18:46

بيان المكي طبعا وجه تسميتها بسورة الرعد لأن جاء فيها ويسبح الرعد بحمده واضح؟ وهذا والله اعلم له اثر في في تسبيح المخلوقات لله تبارك وتعالى. والتسبيح يجمع ويجمع التعظيم ايضا - 00:19:03

اه طيب بيان المكي والمدني افضل البيان المكي والمدني صورة رعد من الصور المختلف فيها. فقيل انها مدنية وحكي الاجماع على ذلك. وقيل انها مكية مقاصد في تحت عندك في الحاشية بقى اللي هو آآ رواه - 00:19:24

رواہ عطاء الخراصی عن ابن عباس ان هو فيها بعض الايه؟ نعم. افضل هو عطاء الخراصی فقيل انها مدنية رواه عطاء الخراصی عن ابن عباس وبه قال جابر بن زید وروي عن ابن عباس انها مدنية الا - 00:19:45

ايتيين نزلتا بمكة وهمما قوله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض الى اخرها. وقيل مدنية الا قول قوله تعالى ولو ان قرآننا سيرت به الجبال فمكية - 00:20:00

وقال بعضهم المدنی منها قوله تعالى هو الذي يربكم البرق الى قوله تعالى له دعوة الحق وحكي الاجماع على ذلك قال رازی قال الاصم هي مدنية بالاجماع سوى قوله تعالى ولو ان قرآننا سيرت به الجبال - 00:20:15

وقيل انها مكية رواه علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وبه قال الحسن وسعيد بن جبير وعطاء وقتادة. وروي ابو صالح عن ابن انها مكية الا ايتيين منها قوله تعالى ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة الى اخر الاية. وقوله - 00:20:35

يقول الذين كفروا لست مرسلانا ننتقل لموضوع اه نعم اكمل فوق موضوعات الشورى من اهم الموضوعات التي تناولتها هذه السورة. او لا الاشارة الى القرآن الكريم وكونه حقا من عند الله. ثانيا - 00:20:55

عدد من الادلة التي تدل على قدرة الله تعالى الباهرة ووحدانيته. ثالثا حكاية جانب من اقوال المشركين المتعلقة بالبعث مع الرد عليهم رابعا بيان كمال علم الله سبحانه واحاطته بكل شيء. وعظيم سلطانه وحكمته فيما يقتضيه فيما يقضيه ويقدرها - 00:21:15

خامسا ضرب مثيلين للحق والباطل. وعقد مقارنة بين مصير اتباع الحق ومصير اتباع الباطل. مع بيان او صافهما. سادسا حكاية بعض المقترفات الكفار ومطالبهم المتعنته مع الرد عليهم. سابعا بيان حسن عاقبة المتقين وسوء عاقبة المكذبين - 00:21:35

ثامنا تسليمة الرسول صلى الله عليه وسلم عما اصابه. نعم. آآ من الفوائد المهمة جدا يا شباب ونحن ندرس سورة من القرآن لابد ان نعلم ان السورة بينها قدر كبير جدا من التشابه. يعني - 00:21:55

انت لما تقرأ مثلا في سورة الشعرا و في سورة هود و سورة الاعراف اه سورة القمر تجد يعني ان هذه السور فيها قدر كبير جدا من التشابه فيما نزلت له. ولكن لابد ان تعلم - 00:22:11

ان انه من فضل الله على متعلم القرآن ان يدرك الفروق الدقيقة آآ بينما نزلت له السورة وبينما فيه مع غيرها. يعني بمعنى مثلا احنا لو نظرنا في سورة الانبياء - 00:22:26

سنجد ان آآ سورة الانبياء تتحدث آآ كثير من السور تتحدث عن التوحيد اه وهناك سور كثيرة تتحدث عن التوحيد وعن ابطال الشرك. سورة النحل وسورة هود سورة الشعرا تقريبا كل القرآن - 00:22:42

نتكلم عن هذا الامر لكن لما تنظر مثلا في السورة ستجد ان الله سبحانه وتعالى ذكر في قصة ابراهيم امورا لم يذكرها آآ في غيرها من الموضع في سورة الشعرا او آآ في سورة الصافات - 00:22:59

آآ او في الموضع التي او سورة الشعرا او الصافات نعم اه ستجد ان الله سبحانه وتعالى بين ان ابراهيم عليه السلام قام هذا المقام من الحق واهان اه الهم واغلاظ عليهم في - 00:23:15

القول اف لكم ولما تعبدون من دون الله. فلتلاحظ ان ان معنى دمغ الباطل بالحق واضح جدا في هذه السورة واضح كده؟ هنا بقى لاما

ننظر الى سورة الرعد المباركة. لا شك ان هذه السورة تتكلم عن اخلاص الدين لله تبارك وتعالى وانه الله الحق - 00:23:30  
آ وتكلمت ايضا عن الله وعن رسوله وعن كتابه وعن الاسلام وعن شبهات المشركين والبعث لكن من اعظم الامور التي لاحظتها في  
هذه السورة وستعرف دلائلها ان شاء الله - 00:23:51

ان هذه السوء ان هذه السورة تتكلم عن قوة الحق وعن وهاء الباطل فهذه السورة جاءت بالبراهين جاءت بالبرهان. انتم آ في في  
اخر سورة النساء ماذا قال الله تبارك وتعالى؟ قال يا ايها - 00:24:05

الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم  
اليه صراطا مستقيما يعني ربنا وصف القرآن هنا بامرین بأنه برهان وانه نور - 00:24:22

قلنا ان البرهان هو الذي يورث باذن الله اليقين. ويجعل القلب مطمئنا فانت تحتاج الى هذه البراهين. كلما كثرت ابراهيم واتسعت  
قوى اليقين. ولذلك قال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي. فما دلالة هذا الكلام؟ دلالة هذا الكلام ان الله سبحانه وتعالى -  
00:24:44

فصل الآيات في هذه السورة بحيث آ يكون المؤمن موقنا بكل ما جاء في السورة عن الله تبارك وتعالى هذا اليقين هو الذي يعني هذا  
اليقين هو الذي يجعله مطمئنا يجعله يعمل بهذا الدين ولو خالف هواه - 00:25:06

يجعله يصلحه يجعله يحصل على الابتلاء فيه يجعله يجاهد في سبيل الله تبارك وتعالى بهذا اليقين. ولذلك هذه السورة اختصت بهذا  
الجانب وهو البرهان جانب النور اللي هو يقصد به التشريع ودلائل وكيف نسير في كيف نهتدي؟ هذا الجانب جاء تفصيله في سورة  
البقرة وسورة النساء - 00:25:29

وسورة آل عمران وسورة المائدة وسورة النور وسورة الأحزاب وسورة الحجرات. لكن الحديث عن براغيin الحق التي تجعل العبد  
مطمئنة من امنا يرضي بالله ربا وبمحمد رسوله وبالاسلام دينا لا يكون مذبذبا لا يعبد الله على حرف. لا يكون كمن قال الله فيهم من  
الناس من يقول امنا بالله فإذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. او مما - 00:25:54  
قال فيهم من الناس من يعبد الله على حرف او من قال فيهم ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك.  
وما اولئك بالمؤمنين. لا. لن - 00:26:19

كذلك. وانما سيكون امنا مطمئنا موقنا. طيب سؤال لماذا يحتاج العبد الى كل هذه الادلة؟ الا يكفيه دليل واحد؟ لا ليس كذلك. لأن  
الدليل الواحد وان كان يهدى لكنه لا يرسخ - 00:26:29

الايام في القلب ودي فائدة انا توسيط فيها في الكلام في سورة الفرقان لمن يريد ان يفهم لماذا يكثر ذكر البراهين في القرآن؟  
الا يكفي برهان واحد يعني هذا سؤال بعض الناس يقول يعني جاء الكلام كثيرا عن ابطال عبادة ما دون الله واثبات ان الله سبحانه  
وتعالى هو الله الحق - 00:26:45

وهو يظن ان هذا مجرد تكرار. لا في فرق بين من يعلم لماذا هو مسلم وبين من ورث الاسلام؟ كلما ازداد الانسان علما ازداد عملا كما  
قال النبي محمد صلى الله عليه - 00:27:06

وسلم. انا اعلمكم بالله واسدكم له خشية وبالتالي نحن هنا في هذه السورة سنطلب هذا الامر ما هو؟ سنطلب تفصيل الآيات التي  
فصلها الله. ومعنى تفصيل الآيات تكلمنا عنه بالامس. ولكنني سأجمل بكلمة واحدة. التفصيل هو التفريق - 00:27:19  
تمييز تماما يعني ان الله سبحانه وتعالى يذكر اية اية السماوات واية الارض واية الشمس واية القمر اذكر ما يتعلق بالنبات في الارض.  
يذكر علمه. كل هذه الآيات فصلها لكنها تدل على - 00:27:39

ما نزلت له السورة بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. فبقدر ما يتسع علم العبد بهذه البيانات وهذه الحجج وهذه  
البصائر بقدر ما يستمسك بالحق. واضح كده - 00:27:59

يبقى بقدر ما نعلم بالبراهين بقدر ما يستمسك الحق. لذلك ماذا قال الله؟ افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق من هو اعمى يبقى  
نلاحظ ان الفكرة هنا ليست مجرد ان يدخل الانسان في الدين دخولا عاما يبقى فيه مذبذبة. يمكن اذا سمع شبهة - 00:28:16

ترك دينه او شك فيه او اذا عرضت عليه شهوة او يبيع دينه بعرض من الدنيا احنا تكلمنا قبل ذلك عن ان كثيرا من الناس هو معافي وليس ثابتا. بمعنى ان هو اذا امتحن لا يصبر على على الابتلاء. لا يصبر - 00:28:36

على شرع الله ولا يصبر على المصائب ولا يصبر عن الفتن. لان هذه الجهات الثلاثة التي يمتحن فيها العبد. وبالتالي كل عمل في هذين الاتجاهين هو من اعظم ما يعيش له المؤمن. ما هو - 00:28:52

البرهان والنور المبين. البرهان هو الذي يقنع ويرضي القلب ويشفيه مما فيه من الشك والريب والجيرة والاضطراب فيجعله امنا مطمئنا طيب والنور المبين هو الذي يهدى ويبدل ويبصر ولذلك ماذا قال الخليل ابراهيم عليه السلام - 00:29:07  
قال لما خوفه المشركون من قومه خوفوه من الالهة. ماذا قال لهم؟ قال فاي الفريقيين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. لان اصلا سورة - 00:29:28

نعم هي سورة البراهين، سورة الحجج. ولذلك ربنا قال عن قل فللها الحجة البالغة في هذه السورة ما معنى قول ابراهيم؟ يقول اي هنا حق له ان يكون امنا مهتميا مطمئنا لمعبودي. انا - 00:29:48

الذي اعبد الله الذي فطرت السماوات والارض ام انتم الذين تعبدون اصناما لا تضر ولا تنفع. يبقى نحن نرى هنا واضح جدا انه كلما علم الانسان البراهين كلما تبين له الحق. سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم. لماذا؟ حتى يتبيّن لهم انه الحق - 00:30:06  
واضح؟ اذا هذه السورة ستطلب منها براهين الحق على ماذا الحق الذي يدل على ان الله تبارك وتعالى هو الحق هو المعبد الحق هو الله الحق كل امر ذكره الله عن نفسه على اختلاف هذه الامور التي ذكرت اختلافاً بمعنى انها ليست واحدة وانما من اكثر من جهة. مرة يتكلم عن نعمه مرة عن - 00:30:26

اسماء ايه مرة عن محامي مرة عن اه عن علمه. مر عن قدرته واضح؟ ثم بعد ذلك يأتي التعجب وان تعجب فعجب قولهم اي اذا اذا كنا ترابا اينا لفي خلق جديد. لها لا شك ان هذا عجب - 00:30:50

الرب الذي علم وشاء وكتب وخلق وفعل كل هذا الا يقدر على ان يعيid الانسان بعدما يصير ترابا وهو الذي خلقه اول مرة فسنطلب كل البراهين في هذه السورة لماذا؟ حتى نحاول ان نتحقق ما نزلت له السورة - 00:31:05

ما معنى ما اقول يا شباب؟ معنى لازم تفهم ان هذه السورة هي هي فيها اه مرسل وفيه رسالة المرسل هو رب العالمين تبارك وتعالى. طيب والرسول هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. الرسالة هي رسالة الاسلام. ولكن لا - 00:31:23  
ان هذه السورة فيها رسالة. اول من تلقى هذه الرسالة هو النبي صلى الله عليه وسلم. فاراد ربه ان يقول له انما جاءك من ربك هو الحق وان كفر به كل الناس - 00:31:40

بمعنى لا يحملك كفر اكثرا الناس على ان تشک في هذا الحق يبقى الانسان يحتاج يقينا من جهتين. من جهة انه على الحق ومن جهة ان كل من ليسوا على الاسلام فهم على باطل - 00:31:54

ولا يمكن ان يكون اسلامه صحيحا الا وهو يوقن بانه على الحق وان كل ما سوى الاسلام باطل. ولذلك جاء في سورة هود النهي عن عن المريا في جهتين. فلا تكن في مريه منه يعني في هذا القرآن وفي الاسلام. وفي الامر الثاني فلا تكن في مريه مما يعبد هؤلاء - 00:32:09

يعني لابد ان تعلم انك على الحق وانهم على الباطل فهمنا؟ يبقى اذا هذه السورة تسير بنا في هذين الاتجاهين. في بيان ان الاسلام هو الحق. وان كل ما جاء عن الله هو الحق. ولذلك - 00:32:32

دعاء الاستفصال ما هو؟ انت الحق وعدك حق ولقاوك حق والجنة حق والنار والنبیون حق ومحمد حق وال الساعة حق. وبعد كده يأتي في اخر الدعاء كأن هذا كان توطئة للاستغفار. فايضا براهين - 00:32:46

البراهين في الكلام عن الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القرآن عن الاسلام وعن البعث ثم تحض كل شبها ومقالات هؤلاء فكلما الانسان علما بهذه البراهين كلما ازداد ايمانا وازداد عملا. ولذلك في هذه السورة - 00:33:02

في هذه في نفس هذه السورة سيأتي دلائل ما اقول لك وهو ان من استجاب لله لابد لابد ان يظهر اثر الاستجابة عليه. قال الله عز

وجل لاحظ عشان تفهم هذا المعنى ان هذا المعنى - 00:33:20

جدا الشباب وهو انا كما نطلب علم الفقه نطلب علم احكام الشريعة الوضوء والصلوة والزكاة والصيام والطهارة والحج والعمرة والبيوع والطلاق والنكاح والعدد والنفقات. لابد ان نطلب علم الایمان لأنها علم الایمان هو الاصل هو الذي يجعل الانسان يعني موقنا. ولذلك ربنا يصف الكافر كالذى استهواه الشياطين في الارض حيران. له اصحاب - 00:33:35

يدعونه الى الهدى ائتنا. حتى نفهم اثر اليقين في العمل. اقرأ كده معى قال الله عز وجل للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جمیعا ومثله معه لافتدوا به - 00:33:59

اولئك لهم سوء الحساب وما واهم جهنم وبئس المهداد. افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب. فربنا الان سيبين اثر هذا العلم وهذا اليقين. لأن العلم هنا معناه اليقين - 00:34:16

الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق. والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل. ويخشون ربهم ويحافظون سوء الحساب. والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. ويدرؤون بالحسنة السيئة اوئلئك لهم عقبى الدار - 00:34:34

يبقى اذا كل هذه الاعمال فيها ما يخالف الاهواء. فيها خالفوا دين ابائهم. خالفوا الاعراف. خالفوا اهواءهم. صبروا على الفتنة. صبروا على الابتلاء. جاهدوا في في سبيل ذلك. كل هذا لماذا؟ كل هذا بهذا اليقين - 00:34:54

الذى نزل عليهم بيناته وبصائره في هذا القرآن المكي. اذا خاصة هذه السورة هي تفصيل الآيات على هذا الحق وتفصيل الآيات التي تجثت الباطل من جذوره. فيبقى كلما علم العبد الحق ببراهينه - 00:35:09

وعلم لماذا الباطل آآ لماذا الباطل باطل لماذا الشرك باطل؟ كلما ازداد ايمانا ولذلك قال عمر رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية - 00:35:29

يبقى لذلك قبل ان يبعث الله آآ موسى الى فرعون اراه هو الایات لي حتى يكون موقنا. قال لنريك من اياتنا الكبرى اذهب الى فرعون يبقى ربنا اراه اولا اية العصا وآية اليد لماذا؟ ليكون هو على يقين. فلذلك ربنا يطمئن نبيه. كما قال - 00:35:48

ياسين والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين. على الصراط المستقيم. يقسم له قل اي وربى فكل هذا لماذا؟ لأن الداعي والمؤمن كلما كان موقنا ظهر آآ ظهرت اثار يقينه في عمله وفي دعوته - 00:36:12

في صبرى وفي جهاده وفي احتسابه. واضح؟ طيب تفضل يا زاهرة السلام عليكم قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون - 00:36:30

الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم تستوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقفون وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسى وانهارا. ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشى الليل النهار - 00:36:59

ان في ذلك لایات لقوم يتفكرون في الارض قطع متجاوزات وجنت من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسكنى بماء واحد يسكنى بماء واحد ونفضل بعضها على بعضنا في الاكل - 00:37:24

ان في ذلك لایات لقوم يعقلون تفسير الایات قوله تعالى الف لام ميم را. تقدم الكلام عن هذه الحروف المقطعة في تفسير اول سورة البقرة تلك اية الكتاب اي هذه ايات القرآن رفيعة الشأن العالية المراتب. والذي انزل اليك من ربك الحق. ايات ايات - 00:37:45

الكتاب احنا عندنا كلمة اية او كلمة بینة او كلمة برهان هذه الكلمات التي آآ جاءت لبيان الحجة فربنا سماها ايات وسمها بینات وكذلك آآ بصائر وبراهين فهي ايات الكتاب يعني ان هذه ايات القرآن هذه ايضا دلالات وعلامات صدق هذا القرآن - 00:38:11

وصدق من آآ بعث بهاذا القرآن فكلمة ايات هنا لها دلالتان. الاولى ان اية المعرفة في القرآن. والثانى انها حجة على صدقك. يعني ان ما جاء في هذه - 00:38:39

سورة من الایات هو حجة على صدقك. ولذلك الاحرف التي اصطلاح عليها بانها احرف مقطعة. الف لام ميم الف لام راء الف لام

ميم صاد. اه قاف اه طه ياسين. هذه الاحرف اه يعني تكلمنا عنها في سورة البقرة. وهي من الاحرف التي يعني هي - 00:38:53 بنقول الايات التي حصل فيها خلاف كبير هل لها معنى يمكن ان نعلمها نحن؟ او لها مغزى آآان هذه احرف تعريفها تعرفونها وان هذا القرآن مؤلف من احرف تعرفونه وتتكلمون بها لكن لن تستطعوا - 00:39:15

ان آآأتاؤنا بمثل هذا القرآن كما ان آآالادوات التي خلق منها او المواد التي خلق منها الانسان او خلقت منها الدواء او نحو ذلك آآ موجودة بين ايديكم لكن لن تستطعوا ان تخلقوها آآمنها. كما يخلق الله. فيكون يعني ذلك دليل على ان هذا القرآن من عند الله تبارك وتعالى - 00:39:33

اذا تلك ايات الكتاب فيها دلالتان. يعني هذا الذي سيتلوه عليك ربك تبارك وتعالى او ستلقاه من ربك هو ايات وهو ايضا دلائل صدق نبوتك اكمل احسن الله اليكم والذي انزل اليك من ربك الحق. ايota هذا القرآن الذي انزل اليك يا محمد من ربك لا من غيره هو الحق فاعتصم به واعمل بما فيه - 00:39:55

ووجب لثبت ايota اكمل. ووجب لثبت احقيته ان يؤمن به جميع الناس. ايota لاحظ كده والذي انزل اليك من ربك الحق. يعني ما دونه باطل لم يقل له حق لا هو الحق - 00:40:25

وكل ما جاء فيه هو حق وكل ما خالفه باطل يبقى للاحظ هذا الامر وبالمناسبة هذا الامر يتكرر كثيرا في القرآن خصوصا في المكي واضح؟ وهو بيان او يعني جاء مثلا في سورة ياسين فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكون من المبixin - 00:40:43

يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم. ايضا فلا تكن في مرية منه انه الحق من ربك طيب اذا كان هو الحق وهو وهو بين مبين. فلماذا كفر به اكثر الناس؟ جاء قول الله ولكن اكثر الناس لا يؤمنون - 00:41:04

هذا هو المعهود. اكثر الناس لا يتقوون ولا يؤمنون ولا يشكرون ولا يعقلون. لماذا لان هذا الحق ودي دي ده امر مهم جدا للوالد والوالدة ان يعلمه ابناءه وللداعي الى الله. ان يفقه هذا اولا ثم يعلمه الناس - 00:41:22

لماذا اكثر الناس لا يتبعون الحق ببساطة لان الحق لم يأتي على اهواء الناس وانما الحق جاء من عند الله تبارك وتعالى. ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهم. وهذا الحق فيه التزام. فيه - 00:41:39

آآامر يخالف هو النفس. الانسان مثلا القوي لا يريد ان يأكل الضعيف وآآمن الناس من يريد ان يعيش في الميزان منهم من يريد ان يكذب منهم من يريد ان يفعل الفواحش. فالناس تريد ان تتبع اهواءها - 00:41:57

وهذا الحق له ضريبة وله التزامات فقليل من الناس من يصبر على اتباع الحق. ولذلك بقى من هنا تفهم لماذا بين الله سبحانه وتعالى في القرآن ان كل كافر ذكر في القرآن - 00:42:14

لم يكن كفره من جهة انه لم يعلم الحق. وانما من جهة ان الحق خلف هواه. مثلا عدوا معي قال الله عن فرعون وقومه وجحدوا بها واستيقنـتها انفسـهم ظـلـما وعلـوا. اذا العـلو - 00:42:31

هو الذي حمله على ترك اتباع الحق. ولذلك في نفس السورة التي ذكر فيها هذا ذكر قصة آآ قصة سليمان مع ملكة سبا. الا تعلو على واتوني مسلمين. ولذلك المرأة كانت عاقلة - 00:42:46

حكيمة قالت ربياني ظلمت نفسي وما اسلمت مع سليمان لله رب العالمين. لم تعلو على رسالة الاسلام. لم يمنعها ملكها كما منع فرعون بقى ما المانع الاول العلوم؟ عدنا مانع اخر الحسد ودكتير من اهل الكتاب لو يريدونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم كانوا يريدوا ان تتنزل - 00:43:02

الرسالة الخاتمة على واحد من نسلهم وده معنى ان يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله. وهو ده معنى قل اللهم ما لك الملك التي جاءت في سورة ال عمران لانهم كانوا يريدون ان تكون النبوة فيبني اسرائيل - 00:43:22

فحسدوـا العرب حسدوـا النبي صـلى الله عـلـيه وـسـلـمـ. طـيـبـ يـبـقـيـ عـنـدـنـاـ العـلوـ وـعـنـدـنـاـ الحـسـدـ. عـنـدـنـاـ اـيـضاـ الكـبـرـ وـالـجـحـودـ وـلـكـنـ فـاـنـهـ لـاـ يـكـذـبـوـنـكـ وـلـكـنـ الـظـالـمـينـ بـايـاتـ اللهـ يـجـحـدـونـ. ايـضاـ السـجـدـ لـماـ تـأـمـرـنـاـ لـوـلـاـ نـزـلـ هـذـاـ القـرـآنـ عـلـىـ رـجـلـ مـنـ الـقـرـيـتـيـنـ عـظـيمـ. ايـضاـ ذـلـكـ بـاـنـهـ

الحياة كالدنيا. وهنا اصلا سياطي سياطي ايضا في هذه السورة. وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متع ادا انت الان علمت لماذا اكتر الناس لا يؤمنون ؟ لماذا اكتر الناس لا يتبعون الحق ؟ لماذا ؟ لأنهم يتبعون اهواءهم - 00:43:54

لا يريدون ما يقيدهم. لا يريدون ما يتدخل يقول لهم هذا حلال وهذا حرام. ولذلك هم ينكرون كذلك يقولون مثلا انسجد لما تأمننا ؟ اصلاتك تأمرك ان نترك ما يبعد اباونا ؟ ولذلك لما ارادوا ان يخرجوا من كل قيد قيدهم الله - 00:44:13

الله. قال الله تبارك وتعالى اولئك الاغلال في اعناقهم. وقال انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا. اذا اذا هذا الحق كل من هدي اليه وجب عليه ان يحمد الله حمدًا كثيرًا. وان يشكر ربه تبارك وتعالى بان يتبع الحق. لماذا ؟ لأن - 00:44:33

مع الحق هو الهدى واتباع الهوى يضل. يضل عن سبيل الله افضل افضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى ولكن اكتر الناس لا يؤمنون. اي ولكن اكتر الناس لا يؤمنون بان القرآن هو الحق الذي جاء من عند الله. مع - 00:44:53

بوضوح ذلك وثبتوه جهلا منهم واعربابا. او عنادا وظلموا اكمل كما قال تعالى وما اكتر الناس ولو حرست بمؤمنين. الاية. نعم. هو هو في الواقع ليس المراد فقط انهم لا يؤمنون بالقرآن لا. اكتر - 00:45:12

الناس لا يؤمنون اصلا يعني لا يؤمنون بمعنى الایمان هو اتئمان المخبر يعني الایمان ما الفرق بين الایمان والتصديق ؟ الایمان معناه ان تأتمن هذا الرسول على الخبر الذي اخبرك به - 00:45:32

تمام ؟ فهو لاء لماذا لا يؤمنون ؟ لماذا اكتر الناس ي يريدون ان يتبعوا اهواءهم. ولذلك قال الله عز وجل ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا - 00:45:48

طيب هذه الاية ما موقعها في هذه السورة ؟ ده سؤال مهم جدا يعني لماذا يخاطب الله عبده ورسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم بهذا الامر في بداية السورة. ليبيين له امرين. الامر الاول الامر الاول هو - 00:46:02

ان هذا القرآن حق حتى لو كفر به اكتر الناس فلا ينبغي ابدا ان يحملك كفراهم على ان تشاك فيه. ده الامر الاول. الامر الثاني تسلية له. ليبيين الله تبارك وتعالى له انه بلغ الرسالة - 00:46:17

لللامانة وان ما بعث به هو اية كافية لمن من شأنه ان يؤمن يعني الشخص الذي من شأنه ان يؤمن سيؤمن. اضرب لكم مثلا عشان تعقلوا هذا الامر ربنا سبحانه وتعالى - 00:46:33

لما بعث موسى وهارون بهذه الآيات البينات. آيات مبصرة بيته فرعون قال فلنأتيك بسحر مثله. طيب ممكن يكون هو الى الان يعني لم يقنع بان هذه الاية من عند الله. لكن لما جاء السحرة - 00:46:50

الذين من شأنهم ان يؤمنوا فامنوا فالافتراض ان هو لا يبقى له ادنى حجة. ومع ذلك كفر وبالله بالحسنات والسيئات وبقي كافرا. والله سبحانه وتعالى يعني آآ امام عينيه فلق البحر لموسى - 00:47:08

ومع ذلك لم يؤمن. اذا هل المشكلة هنا في ضعف الآيات ؟ لا ليس في ضعف الآيات فربنا سبحانه وتعالى يبيين ان اية القرآن هي اعظم اية لمن من شأنه ان يؤمن. ولذلك قال ايه بقى ؟ وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأمينا اية - 00:47:26

كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقدون. يعني الانسان الذي من شأنه ان يؤمن ويؤمن خلاص بينت له الآيات وبالتالي ليس هذا تقصيرا منك ولا تقصيرا من - 00:47:47

اه ولا تقصيرا من هذه الآيات. وهي ايضا تسلية للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. افضل افضل اكمل. الان سيببدأ الحديث عن عن الله الحق الله هو الحق وكل ما جاء عنه هو الحق. نلاحظ - 00:48:03

هذه السورة من اكتر السور التي الكلام فيها عن رب العالمين تبارك وتعالى. وكل ما ذكره الله عن نفسه سبحانه وتعالى هو براهين انه الله شف بقى اولا الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها. بدأ بآيات مشاهدة. لاحظوا جدا يا شباب هذا الامر. الله سبحانه وتعالى - 00:48:19

لا يستدل ولا يعني يحتاج بآيات بعيدة تحتاج نظرا وتفكيرها وانما آيات مباشرة السماوات والارض افالا ينظرون الى الى الابل كيف

خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت اشياء كلها نراها - [00:48:39](#)  
 بشوف هون اول شيء الله الذي رفع السماوات بغير عمد تردونها. ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كله يجري لاجل مسمى  
 يدبر الامر يفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون. يعني ان كل هذه الايات المفصلة والمصرفة والمبينة - [00:48:59](#)  
 لاجل ان نؤمن بالله وبالبيوم الاخر. وفي الواقع في بينهما تلازم يعني اي انسان يزعم انه يؤمن بالله ولا يؤمن بيوم الاخر هذا كافر. بلا  
 شك افضل اكمل يا زاهر - [00:49:19](#)

احسن الله اليكم. الله الذي رفع السماوات بغير عمد تردونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كله يجري لاجل مسمى يدبر  
 الامر ويفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون مناسبة الآية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى ان اكثر الناس لا يؤمنون ذكرها عقبه ما يدل  
 على صحة التوحيد والمعاد. فقال الله الذي رفع السماوات - [00:49:33](#)

بغير عمد تردونها. اي الله هو الذي رفع بقدرته العظيمة السماوات السبع بلا اعمدة كما تردونها. كما قال تعالى خلق السماوات بغير عمد  
 وترونها. الآية ثم استوى على العرش اي ثم علا الله على عرشه العظيم علو يليق بجلاله وكماله - [00:49:58](#)

سخر الشمس والقمر كله يجري لاجل مسمى. اي وذلل الشمس والقمر لمصالح خلقه. كل منها يجري في السماء الى وقت معلوم. وهو  
 انتهاء وقوع يوم القيمة. يدبر الامر ان يصرفوا امور مخلوقاته كما يريد. يفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون - [00:50:18](#)

يا شيخ نعم نعم ادخل ان يبينوا ويوضح لكم اياته الدالة على وحدانيته وقدرته على البعث وغيره. كي توقنوا بالبعث بعد الموت.  
 وتوقنوا بوعده ووعيده نعم. آآ المخلوق الانسان منا يعني خلق في هذا العالم فرأى سماء وارضا وشمس - [00:50:42](#)

وقمرا وليلا ونهارا ونباتات وبحار بحارا وانهارا كان ينبغي ان يسأل من خلق هذا؟ ولماذا خلقه؟ فربنا سبحانه وتعالى يعلمك من الذي  
 فعل هذا وده مهم جدا. يعني انت وانت تعلم ولدك او انت تعلم آآ طالبا او آآ الام تعلم ابنها. او احد - [00:51:05](#)

دعاء يدعونا الناس لابد ان يذكروهم بايات الله في هذه الثالث في الكون وفي النفس وفي الوحي هذه هي يعني اصناف الايات هذه من  
 اعظم ما يرسخ اليامان. لأن ترسیخ اليامان احيانا الانسان يقول يا عم طيب ما هو ابني عارف ربنا سبحانه وتعالى. لا - [00:51:30](#)  
 في فرق بين ان يرث الاسلام وبين ان يعرف لماذا هو مسلم؟ لماذا ينبغي ان يحمد الله تبارك وتعالى؟ فربنا هنا آآ يعلمنا من الذي رفع  
 السماوات بغير عمد؟ ومن الذي سخر الشمس والقمر؟ يبقى هذه الآية في براهين - [00:51:48](#)

الكلام عن الله تبارك وتعالى. طيب هنف بقى مع كلمة تفصيل الايات. قلنا ان التفصيل الفصل هو تمييز شيء عن غيره مع تمام. يعني  
 كل شيء يميز عن غيري او يفرق - [00:52:06](#)

كما ذكرت لكم بالامس ان فصلت المرأة ولدها لما تفطم ابنها فينفصل عنها. ما قعدش لم يبق يحتاج لها. ممكن خلاص يستقل عنها ما  
 عادشحتاج الى ان ان يرضع منامه. وايضا فصلت العير لما فصل طالوت طالوت بالجنود فلما فصل طالوت بالجنود - [00:52:22](#)  
 فهو ده معنى التفصيل معناه ان الله سبحانه وتعالى جعل كل آية على وجه ما كما ايضا في تفصيل في التشريع. ربنا سبحانه  
 وتعالى في اعضاء الوضوء منها ما يغسل ومنها ما يمسح عليه. واضح كده - [00:52:41](#)

والتليم غير الوضوء ربنا سبحانه وتعالى مثلا جعل الشمس ضياء والقمر نورا. وجعل السماوات بغير عمد ومد الارض. فده اسمه  
 تفصيل الايات فتفصيل الايات معناه ان يكون المستدل له امر واحد ولكن الايات كثيرة - [00:52:59](#)

الايات كثيرة آآ اما تصريف الايات ان يكون الجهاد المستدل له امر واحد ولكن من اكثر من جهة. كما يستدل مثلا بصدق نبوة النبي  
 صلى الله عليه وسلم بالقرآن الذي جاء به وبالأنباء التي في القرآن وبموافقة اهل الكتاب من العلماء له. وبانه كان صادقا - [00:53:21](#)  
 قبل البعثة وبانه لا يقرأ ولا يكتب وهذا ببقي تصريف الايات ان يكون عندنا امر نريد ان نستدل له من اكثر من وجه لكن تفصيل  
 الايات ان يكون عندنا امر نستدل له باكثر من آية - [00:53:46](#)

مثلا افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ الابل وحدها تدل على قدرة الله. والى السماء كيف رفعت هذه آية؟ غير آية الابل. والى  
 الجبال كيف نصبت والى الارض؟ كيف سطحت؟ هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. ببقي هذا هو تفصيل الايات. ببقي ده هذا  
 يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الله - [00:54:04](#)

الله تبارك وتعالى انتم الحجة وان الكافر لا حجة له. فإذا اخذه الله تبارك وتعالى لا يمكن ان يكون ظالما له. وهذا يدل على ان هذا القرآن هو اقوى حجة لمن يريد ان - 00:54:24

يبين الحق او يدحض الباطل. بعض الشباب الان لما يدخلون في مناظرات لا يكاد يذكر اية واحدة يقول لك اصل انا اكلم انسان كافر. فكيف احاجه بالقرآن؟ طب ما هو القرآن يكلم الكفار. امال هو بيكلم مين؟ ما هو القرآن نزل لابي جهل - 00:54:37 لابي طالب ولغيره من الذين كانوا كفارا وكل كافر جادله النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن. اليهود والنصارى والكافر والمنافقون. فهذا هو اعظم افضل اكمل احسن الله اليكم. وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغش الليل النهار وان في ذلك لایات - 00:54:54

قومي يتذكرون مناسبة الآية لما قبلها لما ذكر تعالى العالم العلوي شرع في ذكر قدرته وحكمته واحكامه للعالم السفلي. فقال وهو الذي مد الارض اي والله هو الذي بسط لكم الارض طولا وعرضأ. فخلقها متعددة الارجاء لتنتفعوا بها. كما قال تعالى الذي جعل لكم - 00:55:24

الارض فراشا. وقال سبحانه الم نجعل الارض مهادا الآية وجعل فيها رواسي نعم قبل ان ندخل في جعل فيها رواسي لعلكم بلقاء ربكم توقنون هذا يدل على ان هذه السورة نزلت - 00:55:46

ابراهيم البعث يعني ربنا يقول للشاكين في قدرته على البعث انظروا في هذه الآيات التي افضلها لكم حتى لا يبقى عندكم ادنى شك في ان الذي فعل هذا قادر على - 00:56:00

ان يحيي الموتى. يبقى اذا هذه السورة من اعظم ما نزلت له اثبات البعث اثبات قدرة الله تبارك وتعالى على البعث افضل اكمل وجعل فيها رواسي وانهارا. اي وجعل فيها جبالا ثابتة. وانهارا جارية. كما قال تعالى وجعلنا فيها رواسي شامخات واسقينها - 00:56:16 ماء الآية ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين. مناسبتها لما ذكر الانهار ذكر ما ينشأ عن المياه فقال ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين. اي ومن جميع الثمرات جعل الله في الارض صنفين اثنين. كما قال سبحانه خلق السماوات بغير اعمد ترورها والقى - 00:56:39

الارض رواسي ان تميد بكم وبيث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج الآية وقال عز وجل الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلًا وانزل من السماء ماء فاخرجننا به ازواجا من نبات - 00:57:01

وقال تعالى ولربما زدناها والقينا فيها رواسي وابتئتانا فيها من كل زوج بهيج. نعم. الآية. طبعا هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان مؤمن العاقل هو الذي ينتبه لهذه الآيات وينتبه لدلائلها على ربها تبارك وتعالى - 00:57:22

بمعنى ان هو ينظر ربنا قال عن الكافر وكأي من آية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون ولذلك ربنا قال ان في السماوات والارض لآيات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبيث من دابة آيات لقوم يوقنون - 00:57:43

واختلاف الليل والنهر وما انزل الله من السماء من رزق فهذا يدل على ماذا؟ انتا يجب ان تنتبه لهذا. يجب ان نتفكر ويجب ان ان ان يدلنا ان هذا التفكير على ربنا تبارك وتعالى. فواجب على الوالد والوالدة ان يلفت نظر ابنه - 00:58:01

في ايات الله ونعم الله في كل شأنه بمعنى احنا طبعا اتفقنا ان هذا الدرس سيكون تعليما. انا عملت قبل ذلك دورة اسمها يا بنى اني معلمك وتكلمت كيف يعلم الوالد ابنه عن ربها تبارك وتعالى كما فعل لقمان - 00:58:18

يا بنى انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها يأتي بها الله. وهكذا ويا بنى اقم الصلاة وامر بالمعروف. فهذا واجب الوالد. فانت يجب ان تلتفت نظر ولدك - 00:58:36

الى اسماء الله وافعاله ونعمه ومحامده. تلتفت نظره الى عينيه ولسانه وشفتيه ويديه اليه ونعمه النوم ونعم الاستيقاظ ونعم الطعام ونعمه الوالد ونعمه القمر والارض والنبات واختلاف النبات وتسقى بماء واحد ولكن الله يفضل بعضها. يجب بقدر ما - 00:58:53 تلتفت نظر ولدك بقدر ما يعتصم بربه ويتوكل عليه. ولذلك انا كنت عملت كلمة اسمها اللحاد العملي. ان لما الولد يعيش شعوره كله لا نكلمه الا عن الاسباب المادية التي يقوم بها هو - 00:59:19

ينقطع علاقته بربه وينقطع توكله. ويقل اعتصامه. لا لابد ان يكون اكثر مذكور لولدي هو ربه واكثر انسان يتتحدث عنه هو النبي صلى الله عليه وسلم. واكثر آآ علم يتكلم فيه القرآن والسنة - 00:59:35

يجب ان يتضلع البيت من من هذا المعين في بيوت اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه. فانت بذلك اقسم بالله تعطى ولذلك ما يتولاه الله به. كثير من الناس يقول انا اريد ان اؤمن مستقبل ولدي. لماذا؟ يوديه مدرسة خاصة يتعلم انجليزي يتعلم رياضيات. يتعلم كمبيوتر يتعلم طيران. يقول لك عشان - 00:59:55

مستقبله. طيب افرض ان هو طلع افضل طيار وافضل رجال اعمال. وبعدين ثم ماذا يعني ثم ماذا كل خير ت يريد ان تجلبه لولتك فالنار اعظم. وكل شر ت يريد ان تصرفه عن ولتك - 01:00:15

انا اسف كل خير آآ كل خير ت يريد ان آآ يعني آآ تجنيه لولتك فالجنة اعظم وكل شر ت يريد ان تجنبه ولذلك فالنوم يبقى لازم تفهم هذا الامر. من اعظم الامور بقى التي يجعل ولذلك يعتصم بربه ويحبه ويعظمها ويقدرها قدره. ويتوكل - 01:00:29  
عليه ويخشأه يعبده ويخلص له هو ان تعلمه ايات الله ونعم الله. افهمها دى واحفظها كويس ان تكلموا عن الله من هذه الجهات. اسماء الله افعال الله اه نعم الله مhammad الله ايات الله اللي هي الايات الدالة على ربہ تبارك وتعالى. تجلس معه مثلا في البحر تكلمه شف سبحان الله هذا البحر - 01:00:50

كيف تسير عليه السفينه؟ هذا من تسيير الله. طيب انظر الى هذه البقرة كيف تسوقها هي هذه البنت الصغيرة؟ انظر الى هذا الزرع يسوقى بماء واحد لكن هذا لونه احمر وهذا لونه اصفر. هذا التفاح لونه احمر وهذا اخضر وهذا اصفر. شف اختلاف الطعم وهكذا - 01:01:16

يبقى انت كلما يعني اشعرت ولذلك بربك وتعالى في كل ما حوله. في في في في في نومه في يقطنه كل هذا مما يجعل ولذلك يحب ربه ويعتصم ربه ويتوكل عليه. لكن من الذي ينتبه الى هذه الايات؟ كم واحد كافر يعيش - 01:01:33  
في نعم الله ويتقرب فيها ولا يفكر من خلق هذا ولا لماذا خلقه. اكثر الناس لا يشغلهم ذلك. لا يفكرون الا في اهوائهم وشهواتهم. ولذلك ماذا قال الله عنهم بين ان حياتهم ليست حياة كاملة - 01:01:52

قال ان تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سببلا. فعلا. لما يكون انسان عايش بياكل ويشرب ويتمتع كالانعام. الانعام اهدى سببلا منه هل هو يحسب ان الله فعل كل هذا ولا تحسبه؟ كيف يمكن يعني - 01:02:06  
كيف ممكن ان يكون الله سخر السماوات والارض ومن فيها واسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة وفي الاخر ربنا يجعل المتقى كالفاجر المسلمين كالكافر والمجرم لا يمكن هذا ابدا. اذا التفكير من اعظم العبادات. ولذلك كان نبينا محمد - 01:02:25

صلى الله عليه وسلم يفتح يومه بالتفكير كما في صحيح البخاري من حديث ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الايات يمسح النوم عن وجهه خد بالك ان هذا من اعظم بركة اليوم انك تبدأ يومك بهذه الايات - 01:02:45  
اول ما تقوم كده عشان تصلي ركعتين بالليل امسح النوم عن وجهك يعني بيديك وتقول ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهاي لایات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانك فرقنا عذاب النار - 01:03:01

نار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار. ربنا انتا سمعنا منادي ينادي للايمان ان امنوا بربكم ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سينائنا وتوفنا مع الابرار. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزننا يوم القيمة انك لا - 01:03:25  
الميعاد. بالله عليك لو ان انسانا استيقظ قبيل الفجر مثلا بنصف ساعة او ساعة فتلى هذا الدعاء ثم قام بين يدي الله كيف يكون يومه؟ كيف يكون اليقين؟ كيف يكون التوكل؟ كيف يكون الاخلاص لله سبحانه وتعالى؟ عبادة التفكير من اعظم ما نزلت به هذه السورة المباركة - 01:03:45

والتفكير يورث اليقين بادن الله افضل اكمل احسن الله اليكم. يغشى الليل النهار اي يغطي الله بالليل النهار. ويغطي بالنهار الليل. فيجعل كلام الشنقطي كده عشان نعرف اصل مهم جدا يا جماعة ان احنا نعرف -

تحصيل الايات ركزوا معنا انا عايز احاول افسر لك فكرة تفصيل لان بعض الناس ما بيفرقش بين تفصيل وتصريف وتبيين. تفصيل الايات دي معناها ايه؟ معناها ان الله يريد منك ان تنظر الى هذه الاية من الجهة الفلانية. من جهة معينة مثلا. افلا ينظرون الى الابل -

01:04:32

في ماذا؟ لونها يعني ؟ لا لا كيف خلقت انظر في خلق الابل. هذه التي تمشي هذه المسافات الطويلة. كيف خلقت؟ انظر الى رجل آآ رجلها. انظر الى خفها. انظر الى -

01:04:55

سنامها. فربنا يريد منك ان تنظر حتى يدل كذلك على آآ آآ كمال الله. طيب الى السماء كيف رفعت؟ طب في مرة تانية بغير عمد. آآ طيب تنظر الى الجبال كيف نصبت -

01:05:08

الى الارض كيف سطحت واضح؟ طيب انظر الى الثمار في ماذا؟ اختلاف انها بتستقي بماء واحد ولكن الطعم مختلف. فاذا ربنا سبحانه وتعالى يدلك على جهات تنظر فيها. هو ده بقى معنى التفصيل -

01:05:25

معنى التفصيل ان كل امر له ايته الخاصة واضح كده؟ خلق الانسان ازاي نطفة؟ نطفة نطفة فاذا هو خصيم مبين. انا اريد منك ان تفكك. نطفة نقطة -

01:05:41

هذه النقطة تحول الى انسان يأكل ويشرب وينام ويحاجل وله اهواء ويصبر ويقتل ويقاتل سبحان الله! فيبقى مهم جدا يا جماعة ان احنا نعرض انفسنا لهذه الايات حتى ننال برకتها. وبالمناسبة لا تغنى اية عن اية -

01:05:57

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يعني اعطي اياته مساحة كبيرة في القرآن. لماذا؟ لأن هذا هو اليقين الذي هو مفتاح العمل افضل اكمل السلام عليكم لا انا عايزك تقرأ كلام الشنقطيي نعم -

01:06:20

نعم قال الشنقطيي رحمه الله يغشى الليل النهار. معناه يجعل الليل يجعل الليل مغش. مغشيا مغشيا اي مغطيا مغشيا احسن الله اليكم مغشيا للنهار. اي مغطيا ضوء النهار بظلماته. يذهب بضوء النهار ويغطي ضوءه بظلام الليل -

01:06:40

وهذا من غرائب صنعه وعجائب اياته. وفي الاية محفوظ دل المقام عليه. اي ويغشى النهار الليل ايضا فيأتي ضوء النهار ويغشى ظلام الليل فيذهبه ويحل محله. نعم زي بالضبط والليل اذا عسعس والصبح -

01:07:05

اذا تنفس يعني الانسان لابد ان يعرض نفسه لهذا يعني مثلا يجلس الانسان في في شرفة او يجلس في على البحر او في اي مكان الى كيف يغشى الليل النهار وكيف والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس. لابد ان يعرض نفسه لهذه الايات. ينظر في ابنه -

01:07:25

ينظر في في هذا الابن ويفكر هذا الابن اين كان هذا الابن اين كان؟ انا تزوجت وليس عندي ابني. كيف كيف خلق هذا الابن؟ والله كل هذه الايات تجعل العبد يومن بلقاء الله تبارك وتعالى -

01:07:45

اقول ان ان ترك هذه هذا التفكير هو الذي جعل كثيرا من من الشباب والرجال والنساء يشك في الله ويشك في القرآن الان واشك في قدرة الله ويتذبذب ويقبل الشبهات التافهين من العالمين او او الملحدين او غيرهم ليه؟ لأن ليس عنده يقين يذهب هذا الشك -

01:07:59

فما دواء هذا؟ انظر انظر في هذا آآ افلا ينظرون الى الابل وفي السماء رزقكم ما توعدون. وكذلك ربنا قال وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم. آآ عبادة النظر وعبادة التفكير تذهب هذه الشبهات باذن الله -

01:08:18

اكم احسن الله اليكم. ان في ذلك لایات لقوم يتذمرون. اي ان فيما ذكرته لكم من عجائب مخلوقاتي لدلالات وعلامات لقومي يتذمرون فيها فيستدلون بها على وحدانية الله تعالى وكمال صفاتة. ومن ذلك حكمته وقدرته على وقوع البعث. وان العبادة لا تصلح لغيره سبحانه -

01:08:36

كما قال تعالى ان في السماوات والارض لایات للمؤمنين وفي خلقكم وما بيت من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها -

01:08:59

وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون. تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق فبای حديث بعد الله واياته يؤمنون. الاية. نعم. يعني المعنى ان

الله تبارك وتعالى يقول كل من لا يؤمن بالله ولا بآيات - 01:09:16

الله ينبغي الا يبقى له شيء يؤمن به بمعنى مثلاً انا كت اكلم بعض الناس اللي هو بيقول ما الدلائل على وجود اصل النبی اسمه

محمد قلت له كل واحد تؤمن انت بوجوده؟ - 01:09:32

فبراہین وجود النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعظم وكل واحد تراه معظمًا وموقرا ومطاعاً فدلائل توقیر النبی صلی اللہ علیہ وسلم

وطاعتہ اعظم واعظم. فربنا هنا يقول ایه الذي لا يؤمن بالله ولا بآيات الله مع هذا الظهور وهذا التفصیل وهذا التصریف ينبغي الا

يؤمن بشيء - 01:09:48

ولذلك قال الله قتل الانسان ما اکفره کيف يکفر يعني يعني کيف يکفر من اي من اي جهة کفر يبقى ده يدل على مدى هذا يدل على

ان هذه الايات من شأنها ان تورث العبد باذن الله تبارك وتعالى اليقين - 01:10:13

اتفضل اکمل لاحظ ان هو قال هي ايات لقوم يتفکرون لكن بعد ذلك سيقول ايه؟ لقوم يعقلون لأن الايات الاولى تحتاج شيئاً من النظر

الایات الثانية هي اقرب الايات الثانية هي اقرب. فلذلك قال يعلقون. اتفضل اکمل - 01:10:30

احسن الله اليکم. وفي الارض قطع متجاورات. اي ومن الايات على کمال قدرته العجيبة وبديع صنعه وانه سبحانه الفاعل المختار

وحده. ان جاء في الارض بقاعاً مختلفاً في الوانها واحجامها. وانواعها وطباائع منابتها. فهذه مثلاً طيبة -

01:10:49

عذبة تنبت ما ينفع الناس. وهذه سبخة مالحة لا تنبت شيئاً. مع کون تلك البقاع متجاورة متقاربة. وجنات من اعنابي ده هو ده معنى

يا شباب التفصیل هو ده بالضبط معنى التفصیل. يعني بعض الناس لما كنت اضرب له مثلاً على تفصیل الايات - 01:11:09

هو مش قادر يستوعب ايه الفرق بين التفصیل والتصریف والتبيین تمام؟ فحاولت ان انا اضربها له بهذه الامثلة. هو الذي جعل

الشمس ضياء والقمر نوراً. يبقى في فرق بينهما - 01:11:29

لان القمر ليس فيه حرارة وليس بقوة الشمس لكن الشمس فيها نور وفيه حرارة. ده اسمه التفصیل التفریق. هنا هذه الاية بالضبط

تنزل لهذا المعنى فتمیز الله وفرق بين هذا وذاك. وفي الارض قطع متجاورات - 01:11:44

يعني بقع هذه البقعة يصلح فيها النبات الفلاني ولا يصلح فيها النبات الفلاني. هذه البقع حمراء وهذه البقعة سوداء. هذه رملية وهذه

طینية سبحان الله هذا تفضیل هذا التفصیل يا شباب لا يدل على القدرة فقط. وانما يدل على القدرة والحكمة. لذلك ماذا قال

المؤمنون ربنا ما خلقت هذا - 01:11:59

باطلاً سبحانك سبحانه وتعالى هل يمكن يعني هل يمكن ان يكون هذا الخلق باطل؟ کيف؟ والله ايات الله سبحانه وتعالى في الكون

هذا من العبادات قل من ينتبه لها. كثير من الناس ينظر في القرآن نعم. لكن انظر الى ما دل عليه القرآن. وفي الارض قطع -

01:12:21

جنب بعض انت بتشفوف شجريتين جنب بعض تمام الشجرة هذه آآ بتنت آآ نباتاً معيناً. وهذه تنبت نبات آخر. هذه البقع حمراء وهذه

البقعة آآ سوداء. هذه البقعة رملية وهذه البقعة الطینية. سبحان الله! هذا هو التفصیل. ان الله سبحانه وتعالى جعل كلها على على

هيئه معينة. وكل - 01:12:38

تدل على ان الله تبارك وتعالى هو العليم الحکیم وانه ما خلق هذا باطلًا. وتدل طبعاً على قدرته. يعني الذي فعل ذلك آآ آآ يعني الا يقدر

على انليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى؟ بل انه على كل شيء قادر - 01:13:03

اتفضل احسن الله اليکم. وجنات من اعناب وزرع. ایوة في الارض بساتین من اعناب متنوعة وفيها زروع مختلفة. وهي خيل صنوان

وغير صنوان. اي وفي الارض نخيل مختلف. وهناك نخلات يجمعهن اصل واحد في منبت واحد. وهناك نخلات - 01:13:20

نقلات السلام عليکم. وهناك نخلات متفرقات. كل نخلة كل نخلة منها نابتة من اصل مستقل. يسقى بماء واحد اي جميع افتکرناه من

الجنات والنخيل والزرع يسقى بماء واحد عذب غير صالح. ونفضل بعضها على بعضهم في الاكل. اي ونفضل بعض الاعناب والزرع -

النخيل على بعض في الثمر طعما وشكلا ولوна ورائحة واوراقا وازهارا ونفعا. مع كونها تسقى بماء واحد. ان في ذلك ليات قوم يعقلون اي ان في اختلاف قطع الارض المتجاورات واختلاف ثمار الجنات لعلامات واضحات ودلائل لم يك ان له - [01:14:07](#)  
قلب يفهم عن الله ما اخبر به. فمن ذلك دلالاتها على على ان الله بعلمه وقدرته بين الاشياء وخلقها على ما يشاء. وكما انه قادر على ما يريده من ابتداء الخلق ثم تنويعه بعد ابداعه. فهو قادر ايضا على اعادة - [01:14:27](#)

بطريق الاولى. وايضا فالذى خالف بين تلك الاشياء هو الذى خالف بين خلقه فيما قسم لهم من من هداية وضلال وتوفيق وخذلان نعم هذا تفسير جيد جدا من اجمل التعليقات على هذه الآية - [01:14:45](#)

آآ اللي هو حاول يربط بين هذه الآية وبين ما نزلت له لكن التعليق فقط على يعقلون لماذا؟ لقرب هذه الآيات من الناس. لاحظ ان امثلة القرآن امثال القرآن ودلائل القرآن. انا كنت عملت - [01:15:02](#)

سلسلة قبل ذلك اسمها مسائل الایمان الكبرى. مسائل الایمان الكبرى تكلمت فيها عن هذا المعنى وهو ان ايات القرآن هي مباشرة وقريبة ربنا يبين هذه الامور يعيشها الناس يرون الزروع والثمار ويرون هذا الاختلاف في - [01:15:17](#)  
اللون والطعم والرائحة مع انها جميعا تسقى بماء واحد. فهذا يدل على هذا هو التفصيل. جعل الله لكل منها رائحته ولو نه وشكله وطعمه ومذاقه. وكل هذا يدل على قدرة الله ويدل كذلك على حكمة الله - [01:15:35](#)

وايضا يدل على ان الله تبارك وتعالى كما جعل هذا الاختلاف بين هذه المخلوقات كذلك جعل الاختلاف بين المؤمن والكافر تفضل. اه خلينا نقرأ الفوائد العلمية اللي هي الفوائد العلمية واللطائف - [01:15:53](#)

الفوائد العلمية واللطائف اولا قال الله تعالى لعلمكم بلقاء ربكم توقنون. فالدلائل المذكورة كما تدل على الخالق الحكيم الذي يستحق العبادة وحده. فهي تدل على صحة القول بالحشر والنشر. لأن من قدر على خلقه هذه لأن من قدر على خلقه هذه الاشياء وتدبرها على عظمتها - [01:16:12](#)

كثرتها فلا ان يقدر على الحشر والنشر كان اولى ثانيا قول الله تعالى لعلمكم بلقاء ربكم توقنون. فيه دليل على رؤية الله تعالى فقد اجمع اهل اللسان على ان اللقاء متى نسب اليه - [01:16:35](#)

في الحي السليم من العمى والمانع اقتضى المعاينة ورؤيا ثالثا قول الله تعالى وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسی وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشى الليل النهار - [01:16:51](#)

ذكر الليل والنهار مع ايات العالم السفلي في غاية الدقة العلمية. لانهما من اعراض الكرة الارضية بحسب اتجاهها الى الشمس وليس من احوال السماوات. اذ الشمس والكواكب لا يتغير حالها بضياء وظلمة. وقيل عد هذا - [01:17:07](#)  
حد هذا في تضاعيف الآيات السفلية. وان كان متعلقه بالآيات العلوية ظاهرة. باعتبار ان ظهوره في الارض فان الليل انما هو ظلها وفيما فوق موقع ظلها لا ليل اصلا. ولان الليل والنهار لهما تعلق بالثمرات من حيث - [01:17:26](#)

من حيث العقد والانساج على انهما ايضا زوجان متقابلان مثلها نعم طبعا ربنا سبحانه وتعالى ذكر هنا ايات آآ في خلقه وايات القرآن فائيات القرآن تسمع وتعقل وآيات الكون ترى وتعقل. فلذلك المشركون قالوا - [01:17:46](#)

لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فقول الله آآ ان في ذلك لا يأتي لقوم يعقلون يدل على هذا تعريض بان اولئك المشركون ليس فقط انهم لا يسمعون الوحي ولكنهم كذلك لا يعقلون هذه الآيات - [01:18:09](#)

طيب ندخل في الآيات بعدها وان تعجب فعجب قوله احسن الله اليكم قوله تعالى وان لم تعجب فعجب من قولهم ائذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد. اولئك الذين كفروا - [01:18:24](#)

واولئك الغلال في اعنائهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلثات وان ربک لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربک لشديد العقاب. ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربہ - [01:18:42](#)  
انما انت منذر ولكل قوم هاد تفسير الآيات وان تعجب فعجبوا من قولهم ائذا ترابا اينا لفي خلقنا جديد. الآية مناسبة الآية لما قبلها

ان الله تعالى لما ذكر الدلائل القاهرة على ما يحتاج اليه في معرفة المبدأ ذكر بعده مسألة المعاد. وايضا -  
ما قضى حق الاستدلال على الوحدانية نقل الكلام الى الرد على منكريبعث. وهو غرض مستقل مقصود من هذه السورة. وقد ادمج  
ابتداء خالل للاستدلال على الوحدانية لقوله لعلمكم بلقاء ربكم توقنون. تمهيدا لما هنا. ثم نقل الكلام اليه باستقلاله بمناسبة التدليل على

القدرة مستخرجاً من الأدلة السابقة عليه أيضاً وأيضاً لما ثبت قطعاً بما أقام سبحانه وتعالى من الدليل على عظيم قدرته. وبما اودعه  
من الغرائب في ملكته التي لا يقدر عليها سواه - 01:19:47

ان هذا ائمہ هم فعل واحد قهار مختار یوجد المعدوم. ویفاوت بینما تقتضی الطیابع اتحاده کان انکار شیء من قدرته عجبا فقال  
عطفا علی قوله ولكن اکثر الناس لا یؤمنون مشیرا الى انهم - 01:20:03

يقولون ان الوعد بالبحث سحر لا حقيقة له. وان لم تعجب فعجب من قولهم اذ كنا ترابا اينا لفي خلقنا جديد. اي وان تعجب يا محمد من عبادة المشركين الهة لا تضر ولا تنفع. بعدهما رأوا من اثار قدرة الله العظيمة ما رأوا من خلقه الاشياء التي تقدم -01:20:23

فالعجب من انكارهم البعث بقولهم فإذا صرنا ترابا بعد موتنا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا كما كانا في الدنيا أولئك الذين كفروا بربهم وأولئك الاغلال فعجب قولهم بعض الناس لما يأتي يتكلّم عن صفة العجب - 01:20:43

يُنفيها عن الله تبارك وتعالى لانه يحسب ان العجب فقط هو آآ يعني ان يتعجب الانسان لكونه لا يعلم وهذا ليس صحيحا لان من العجب الاستعظام يعني هذا عظيم يتعجب كيف يفعلون هذا. فليس العجب دائمًا ينشأ عن عدم العلم - 01:21:01

ولذلك في قراءة ثابتة بل عجبت ويسخرون والله سبحانه وتعالى يعجب منهم بمعنى انه يستعظم ذلك الكفر منهم ليس معناه ان الله لم يعلم ذلك حاشا لله. فبس هذا كان تعليق لاني وجدت بعض الناس حينما يتكلم عن وان تعجب فعجب قولهم يقول هو عجب بالنسبة لك - 01:21:24

اللأ وعجب لكل أحد لماذا؟ لأن هؤلاء يتعجبون منهم يعني تعجبهم هو الذي يتتعجب منه. تعجبوا أن الله يرسل رجلاً. وتعجبوا أن الله يعني جعل يعني أن الله واحد قالوا أن هذا لشيء عجاب. فقول الله تبارك وتعالى وان تعجب فعجب قولهم نعم ان هذا القول هو

ان يرى آن يرى انسان قدرة الله تبارك وتعالى على هذه الامور ثم بعد ذلك ينكر قدرة الله تبارك وتعالى على البعث افضل اكمال قوله تعالى اولئك الذين كفروا بربهم وائلئك الاغلال في اعناقهم وائلئك اصحاب نار فيها خالدون. مناسبتها لما قبلها لما -  
الله سبحانه عنهم قولهم اين كانا ترابا انا لفي خلق جديد. حكم عليهم بامور ثلاثة. فقال اولئك الذين كفروا بربهم وائلئك البعيدين عن كل خير ممن ينكرهن البعث بعد الموت. قد وقعوا بذلك في الكفر بالله تعالى. حيث انكروا قدرة الرب الذي خلقهم ويملكهم -

ويذبح امورهم وكذبوا رسلاه. وأولئك الاغلال في اعناقهم وأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. مناسبتها لما قبلها لما حكم عليه بالكفر في الدنيا ذكر ما يؤولون اليه في الاخرة على سبيل الوعيد. وأولئك الاغلال في اعناقهم اي وهم الذين في اعناقهم اطواق من حديد -

ي يوم القيمة كما قال تعالى الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسالنا فسوف يعلمون. اذ الاغلال في اعتاقهم والسلالس يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون. الاية واولئك الاغلال في اعتاقهم. اي واولئك سكان النار هم ماكثون فيها لا يخرجون - [01:23:14](#)  
منها ابدا ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة قبل ان ندخل في هذه الآيات نلاحظ ان السور التي يذكر فيها المشركون الله تبارك وتعالى يذكر افعال واقوال المشركين ومن هذه القوالي ما يكون شبهة لهم فالله سبحانه وتعالى يدمغها بالحق الذي جاء به القرآن.  
وبذلك: اه يكم: فعلا - [01:23:34](#)

فربنا سبحانه وتعالى هنا ذكر آآ قولا لهم القول الاول يعني ان كنت تعجب من كفرهم بالقرآن ونفيهم ان يكون منزلا من الله فعجب ايضا انهم استبعدوا قدرة الله تبارك وتعالى على البعث - 01:24:00

ربنا ذكر جزاءهم ثم ذكر ان هؤلاء الذين يكذبون بقاء الله يستعجلون بالسيئة قبل الحسنة يستعجلون عذاب الله ويستعجلون الوعيد. وفي الواقع يا شباب ان استعجال الوعيد هو اعظم سورة للاستهزاء به - 01:24:20

استعجال الوعيد هو اعظم سورة لتكذيبه والاستهزاء به يعني آآ احياناً هم يقولون مثلاً ما يحبسه ما يحبسه يعني اذا اذا كان هذا الوعد صدقنا ائتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين. فاذا باستعجالهم بالسيئة يعني ارادوا - 01:24:40

آآ زي بالضبط في سورة صاد عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. يبقى هذا قول اخر من مقالات هؤلاء. وهذا القول ما دلالته؟ دلالة انهم ينكرون هنا البعث طيب لماذا هم ينكرون البعث؟ سياتي الجواب بعد صفحتين بالضبط - 01:25:00

قال الله تبارك وتعالى وفرحوا بالحياة الدنيا كما قال ان هؤلاء يحبون العاجلة ويدررون وراءهم يوم ثقيلاً يبقى هؤلاء اصلاً لا يرجون لقاء الله. رضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها. هم لا يريدون البعث. ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى - 01:25:18

هذا المعنى جلياً في سورة القيامة لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة. ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه؟ بل قادرین على ان نسوی بناته بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل اي انا يوم القيمة. يعني الانسان يريد فيما بقي له من العمر ان يفجر ويفعل ما يشاء يريد ان يخرج من كل - 01:25:38

قيد فهو لا يريد الآخرة. لا يريد لها اصلاً. فلا يريد ان يفكر فيها. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون. كنت بشبه للشباب لما كنا في سورة المؤمنين كنت يعني عزيزين يفهموا كلمة ناكبون. قلت له طيب. قلت له لو انت مثلاً - 01:26:00

ماشي في الطريق وفي راجل عنده اه اتوبيس وبيتحمل فيه ركاب وبعدين الراجل ده نده على على بلد مسلا قال اسكندرية انقرة اي بلد من البلدان. وانت اصلاً مش رايح - 01:26:20

فما دمت انت اصلاً مش رايح المكان ده لا يمكن ان تلتفت اليه. لكن لو انت كنت رايح ممكن بقى تبدأ تسأله تشووف نوع العربية تشووف الاجرة بكم فربنا يقول اصلاً الذين لا يؤمنون بالآخرة. ليس عندهم استعداد ان يسمعوا الى تفاصيل ما سيحصل في الآخرة - 01:26:35

هم ناكبون هو ده المعنى بالتحديد. هؤلاء لا يرجون لقاء الله فاي كلام عن تفاصيل عن هذا اللقاء او الوعيد. هم ليس عندهم استعداد ان يسمعوا. لماذا؟ لأن حب الدنيا تملك من قلوبهم. لذلك ربنا يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. هو هو ده المعنى بالضبط - 01:26:56

وفرحوا بالحياة الدنيا. اذا ويستعجلونك بالسيئة هذا من الاستهزاء بالوعيد. افضل اكل احسن الله اليكم. ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلثات وان ربكم لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربكم لشديد العقاب. مناسبة الآية لما قبلها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يهدى المشركين - 01:27:16

بعذاب القيمة وتارة بعدذاب الدنيا. والقوم كلما هددتهم بعدذاب القيمة انكروا القيمة والبعث. والحسنة والنشر وكلما هددتهم بعدذاب الدنيا طلبوا منه اظهاره وانزاله على سبيل الطعن فيه. واظهار واظهار ان الذي يقوله كلام لا اصل له. فلهذا السبب - 01:27:44 الله عنهم انهم يستعجلون الرسول بالسيئة قبل الحسنة. وايضاً لما تضمنت الآية السابقة اثبات القدرة التامة مع ما سبق من ادلتها المحسوسة المشاهدة كان ايضاً من العجب العجيب والنبا الغريب استهزاءهم بها. فقال فقال معجباً منهم - 01:28:04

ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة. اي ويطلب منك كفار قومك يا محمد استخفافاً واستهزاء. ان تعجل لهم العذاب قبل ان يطلبوا العافية وذلك لشدة كفرهم وتکذيبهم وعنددهم كما قال تعالى واد قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عبادك فامطر - 01:28:24

حجارة فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعدذاب اليم. وقال سبحانه و قالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون. لو ما تأينا بالملائكة ان كنت من الصادقين. وقال عز وجل ويستعجلونك بالعذاب ولو اجل مسمى لجاءهم العذاب - 01:28:44

انهم بفتحة وهم لا يشعرون. يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين. وقال جل ثناؤه وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملاً. ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقول - 01:29:06

الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين ولئن اخربنا عنهم العذاب الى امة معبدودة ليقولن ما يحبسه على يوم يأتيهم ليس مصروفها عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. نعم. في الاية احنا قلنا ان هذه السورة اه نزلت بالحديث عن - [01:29:26](#)  
الوعيد وعما يصيب الكفار والذى يصيب الكفار آآ يكون في الدنيا وفي الآخرة كما ذكر الله سبحانه وتعالى كثيرا ذلك عن قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم آآ لوط وقوم شعيب. وكذلك فرعون - [01:29:45](#)

هو ملا ايه فربنا سبحانه وتعالى آآ ذكر هنا الوعيددين في الدنيا وفي الآخرة. ولذلك في ختام السورة سيقول الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم واما نزيرينك بعض الذين نعدهم او نتوفينك فانما عليك البلاغ علينا الحساب - [01:30:03](#)  
نفس هذه الاية بالضبط هي مضمون الاية في قول الله انت منذر ولكل قوم ها. وهي نفسها التي جاءت في سورة انت نذير. لما هم آآ قالوا ما يحبسه - [01:30:24](#)

فرربنا سبحانه وتعالى قال انت نذير والله على كل شيء وكيل. وبالتالي المعنى هنا ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يأتي بهذا العذاب كما قال نوح انت يأتيكم به الله ان شاء وما انت بمعجزين. الايات - [01:30:39](#)  
عند الله. وكذلك الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم الاجل الذي ينزل به. طيب هل ربنا سبحانه وتعالى ارى صلى الله عليه وسلم شيئا من ذلك؟ نعم في في ما حصل في بدر وما حصل في الاحزاب ونحوها. هذا مما من عذاب الله تبارك وتعالى لاولئك المشركين في الدنيا قبل - [01:30:56](#)

الاخرة ولذلك آآ ربنا سبحانه وتعالى يذكر في السور التي نزلت قبيل الهجرة هذا المعنى. آآ فسوف يكون لزاما قل الحمد لله سيركم اياته فتتعرفونها. المقصود بها ما حصل في آآ بدر والاحزاب وغيرها. ضد ما هنالك مهزوم من الاحزاب. آآ ولا تعلم - [01:31:20](#)  
نباہ بعد حين آآ آآ من لم يذوقوا عذاب لأن لما هي نفي هي حرف نفي وقلب وجسم وتوقع لما قرب حدوثه واضح؟ فربنا سبحانه وتعالى يبيّن ان ما يتعجب به من هؤلاء انهم يستعجلون بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلثات - [01:31:41](#)  
يعني هم علموا احوال الامم المكثفة. يعني واضح جدا ان هذه السورة تبيّن آآ ما كان عليه اولئك السفهاء يبيّن سفاهة هؤلاء. وان هؤلاء لا يستحقون ان يحزن عليهم ابدا. لأنهم جمعوا الشر كله - [01:32:02](#)  
ولا كفروا بالكتاب وهو الحق ولن يعقلوا ولم يتفكروا في ايات الله ثم كذبوا واستعجلوا عذاب الله تبارك وتعالى وتعالى افضل اكم احسن الله اليكم. وقد خلت من قبلهم المثلثات ان يستعجلونك بالعذاب والحال انهم يعلمون ما حل بالامم المكذبة من قبلهم من العقوبات - [01:32:19](#)

لم يتعظوا وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. اي وان ربك يا محمد ذو عفو وتجاوز وستر للناس. مع انهم يظلمون ويخطئون بالليل والنهار. وذلك اذا تابوا ورجعوا الى الله. وان ربك لشديد العقاب. اي وان ربك يا محمد لشديد العقاب لمن اصر على ظلمه - [01:32:44](#)

نعم. طبعا احنا نلاحظ ان في بعض السور تكون اعلاما بالعذاب هذه ليست لعرض التوبة. وهناك صور هي انذار ايه الفرق بين الانذار والاعلام كما قال الله ساصليه سقر - [01:33:05](#)

وكما قال آآ الله سبحانه وتعالى تبت يدا ابي لهب وتب. وكما قال فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا يستهزئون. هذا اسمه اعلام. لكن الانذار الله سبحانه وتعالى يعني يبيّن ان هؤلاء يمكن منهم التوبة - [01:33:22](#)  
جاءت سورة يونس مثلا آآ ربنا سبحانه وتعالى قص عليهم نبأ فرعون ونبأ قوم يونس. واراد منهم ان يقتدوا بقوم يونس لما رأى وامارات العذاب امنوا. فكشف الله سبحانه وتعالى عنهم آآ عذاب الخزي في الحياة الدنيا. فواضح ان هذه السورة فيها انذار - [01:33:42](#)

لان الله سبحانه وتعالى قال وان ربك ذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب فكان هذه السورة من السور التي جاء فيها انذار لهؤلاء يعني هي من من النذر كما جاء ايضا في سورة هود وفي آآ غيرها من السور التي تدل على ان المخاطبين - [01:34:02](#)  
يمكن منهم الایمان. بخلاف مثلا لما يقول الله سبحانه وتعالى لقد حق القول على اكترهم فهم لا يؤمنون. فكل من حق عليه القول او

الله بالعذاب فهذا يدل على انه لن يؤمن. كما قال ان الذين حقت عليهم كلمة ربک لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية - [01:34:22](#)  
اتفضل اكمل اليکم وان ربک لشديد العقاب. اي وان ربک يا محمد لشديد العقاب لمن اصر على ظلمه. فيعاقبه على ذلك في الدنيا او  
في الآخرة. او في كلا الدارين. ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربہ - [01:34:42](#)  
انما انت منذر ولكل قوم هاد الاية. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى حکى عن الكفار انهم طعنوا في نبوة النبي صلی الله عليه وسلم.  
بسبب طعنهم في الحشر والنشر اولا - [01:35:01](#)

ثم طعنوا في نبوته بسبب طعنهم في صحة ما ينذرهم به من نزول عذاب الاستئصال ثانيا ثم طعنوا في نبوته بان طلبوا منه المعجزة  
والبيبة ثالثا نعم لكن هنا في قول لابن عاشور وكذلك لابن جوزي - [01:35:15](#)  
جيد في هذا السياق ان المغفرة هنا ليست ان الله سبحانه وتعالى عفا عنهم او غفر ذنبهم وانما المراد بها ان الله اخر عنهم العذاب  
آآ استدل بالایة اللي هي ولئن اخروا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولون ما يحبسه. هذا يعني آآ ربط طاهر بن عاشور بين هاتين  
الایتين - [01:35:31](#)

وكذلك آآ قال ابن جوزي وان ربک لذو مغفرة للناس على ظلمهم. يعني يريد ستره وامهاله في الدنيا للكفار والعصاة. وقيل يريد  
مغفرته لمن والاول اظهر هنا يبقى كأنهما يعني كأنهما يريان ان هذه الایة ليس المراد انها تعرض التوبة عليهم وانما المراد منها ان الله  
- [01:35:56](#)

يؤخر عنهم العذاب. الله اعلم بذلك لان استعمال لفظ المغفرة في الامهال فقط اظن ان هذا يحتاج بحث اه لان لفظ المغفرة معروف.  
لفظ مغفرة الذنب معروف. لكن ان يستعمل لفظ المغفرة في تأخير العذاب - [01:36:18](#)  
يعني لا اعلم لا اعلم له آآ نظيرا في في القرآن. فالله اعلم فهل المراد ولا ان هل المراد ان المغفرة هنا ان الله اخر عنهم العذاب لم  
يعجل لهم العقوبة - [01:36:39](#)

المراد ان الله يعرض عليهم التوبة لمن تابوا ان من تاب غفر الله له فهذا يحتاج بقى نظر والله اعلم افضل اكمل احسن الله اليکم.  
وايضا لاما بين الله سبحانه وان المشركون غطوا غطوا ايات ربهم المتفضل عليهم بتلك الایات وغيرها - [01:36:56](#)  
عجب منهم عجب اخر في طلبهم انزال الایات. مع كونها متساوية الاقدام في الدلالة على الصانع وما له من صفات الكمال. فلما كفروا  
بما اتاهم كانوا جديرين بالكفر بما يأتيهم. فقال ويقول الذين كفروا لولا - [01:37:18](#)

انزل عليه اية من ربہ. اي ويقول الكافرون من قومك يا محمد عناها وكفرا. واعتذارا عن الایمان بك هلا انزل على محمد معجزة  
الامارات تدل على نبوته. كما قال تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا - [01:37:36](#)  
ان تكون لك جنة من نخيل وعنبرها فتفجر الانهار خلالها تفجيرا. او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفما او تأتي بالله والملائكة قبيلة او  
يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيقك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه - [01:37:55](#)

قل سبحان ربی هل كنت الا بشرا رسولا؟ وقال سبحانه لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كما او تكون له جنة يأكل  
منها. الایة الاقرب ان هذه الایات تنسب لقائلها - [01:38:14](#)

يعني آآ الصواب ان احنا نقول وقال المشركون لولا انزل آآ اليه ملك يعني ان احنا ننسب الاقوال الى قائلها وانا ذكرت هذا المعنى  
كثيرا. ان مثلا بعض الناس في شواهد النحو - [01:38:31](#)

اللي عايز يستدل ان كلمة هؤلاء مثلا تطلق على جمع الاناث فيقول قال الله هؤلاء بناتي. لا هذا هو قول لوط عليه السلام. فاحنا نقول  
قال لوط عادي. يعني لو كان القول منسوبا لفرعون او منسوبا لنملة او منسوبا للهدد او - [01:38:44](#)  
منسوبا لابليس نسب القول الى قائله لا تحتاج ان تقول قال الله على لسان فلان او قال الله ثم تأتي بالقول. كما قال النبي صلی الله  
عليه وسلم انما هو قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم - [01:39:01](#)

يقصد لقمان وكذلك لما قال آآ قال عائشة آآ لا اجد لي ولكن مثلا الا القول ابی يوسف آآ والله المصطفی صبر جميل والله المستعان على  
ما تصفون انت تنسن الاقوال. فالصلة هنا هنا وقال المشركون كذا كذا. طيب - [01:39:16](#)

ثم قال انما انت منذر. نلاحظ ان معنى هذا ان هما يجعلون هذه الايات ليست كافية فربنا سبحانه وتعالى يبين لنبيه انما انت منذر كما قال له في سورة هود انما انت نذير - [01:39:34](#)

وكلمة نذير منذر يعني يدل والله اعلم على هذا المعنى الذي ذكرته والله اعلم ان هذه السورة اه فيها انذار للمشركين وليس فيها اعلام للهلاك يعني هي من السوء السوء. يعني ارى والله اعلم ان الايات السابقة وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. يعني انهم اذا تابوا مع كل - [01:39:49](#)

ما فعلوه من الظلم يمكن ان يقبل منهم. كما قال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم وكما ذكر في سورة الفرقان وسورة الفرقان هي قريبة اصلا من من هذه السورة في هذا المعنى انها ذكرت ما ذكره المشركون - [01:40:13](#) آآ والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الى ان قال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. فهذه الآية والله اعلم - [01:40:29](#)

وان ربك ذو مغفرة للناس على ظلمهم. يعني على رغم كل ما صدر منهم اذا تابوا فان الله سيغفر لهم ويناسب ذلك لفظ النذير. لأن لفظ النذير او المنذر الانذار هو الاعلام بمخوف يمكن اتقاؤه - [01:40:39](#)

يعني الاعلام بمخاوف ممكنا المخاطب به يمكن ان يتقيه ده ده معنى الآيه ؟ ده ده معنى الانذار. يفرق الانذار عن الاعلام الله اعلم يعني افضل اكمال احسن الله اليكم - [01:40:57](#)

انما انت منذر. اي انما عليك يا محمد ان تحذر قومك من عقاب الله ان اصروا على كفرهم. وليس عليك هدايتهم ولا انزال الايات التي يقتربون وكل قوم هاد. اي وكل امة رسول يدعوهم الى توحيد الله. ويعلمهم الخير فيهتدون به. كما قال تعالى وكل امة رسول. وقال - [01:41:14](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله وقال عز وجل وان من امة الا خلي فيها نذير. وقال تبارك وتعالى - [01:41:35](#)

انك لتهدي الى صراط مستقيم آآ نعم طيب ندخل في الايات اللي هي تتحدث عن علم الله تبارك وتعالى آآ قلنا ان هذه الصورة تتكلم كثيرا عن آآ عن رب العالمين سبحانه وتعالى. ولكن كل يعني فصلت فيها الايات. مرة تكلمت عن السماوات - [01:41:52](#)

والارض وعن الجبال وتكلمت عن آآ الشمار آآ وتكلمت كذلك عن الليل والنهر الحديث عن علم الله تبارك وتعالى افضل قوله تعالى الله يعلم ما تحمل كل انشي وما تغivist الارحام وما تزداد. وكل شيء عنده بمقدار. عالم الغيب والشهادة الكبير - [01:42:19](#)

تعال سوء منكم من اسرع القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهر. له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له - [01:42:45](#) وما لهم من دونه من وال تفسير الايات الله يعلم ما تحمل كل انشي وما تغivist الارحام وما تزداد. الآية مناسبة الآية لما قبلها. لما تقدم انكارهم البعد - [01:43:09](#)

فلتفرق الاجزاء واحتلاط بعضها ببعض بحيث لا يتيهياً الامتياز بينها. نبه على احاطة علمه وان من كان عالما بجميع المعلومات هو قادر على اعادة ما انشأ. وايضا لما قامت البراهين العديدة بالايات السابقة على وحدانية الله تعالى بالخلق والتدبیر. وعلى - [01:43:26](#)

تنظيم قدراته التي اودع بها في المخلوقات دقائق الخلقة انتقل الكلام الى اثبات العلم له تعالى علما عاما بدائق الاشياء وعظائمهها وجعلت هذه الجملة في هذا الموضع. لأن لها مناسبة لقولهم لولا انزل عليه آية من ربها - [01:43:46](#)

فانما فانما ذكر فيها من علم الله وعظيم صنعه صالح لأن يكون دليلا على انه لا يعجزه الاتيان بما اقتربوا من الايات. ولكن بعثة الرسول ليس المقصود منها المنازعات. بل هي دعوة للنظر في الدلة - [01:44:06](#)

نعم. احنا قلنا ان آآ لما نجمع ما آآ الايات التي تتحدث عن الله تبارك وتعالى عندنا جهات عندنا جهة كل اسم من اسماء الله نجمعه لأن كل اسم هو كمال - [01:44:27](#)

ذلك افعال الله الفعل. يعني مثلا يعلم ما تحمل الرحمن على العرش استوى. رضي الله عنهم اللي هو الرضا والغضب. وهذه وينزل

ربنا الى سماء الدنيا هذه الافعال عندنا ايضا - 01:44:44

الايات اللي هي الدالة على الله سبحانه وتعالى وعندها النعم وعندها المحامد الامور التي حمد الله نفسه عليها او التي امرنا ان نحمده عليهها اه مسلا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. وايضا من الامور سنن الله - 01:44:58

سنن الله هي التي بين مثلا من يتق الله يجعل له مخرجا. لا يصلح عمل المفسدين. لا يحق المكر السيء الا باهله. تمام؟ هنا عندنا هذه ذكرت كثيرا عن الله. اولا ذكرت ما يخص القدرة والحكمة. وهنا ذكرت ما يخص العلم - 01:45:13

لان العجز اما ان يرجع الى الجهل او يرجع الى عدم القدرة فلذلك ربنا سبحانه وتعالى في سورة فاقر ماذا قال؟ شف الصلة بين هذه الايات قل اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة - 01:45:31

وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. فذكر العلم هو القدرة. فلما اتقدم الحديث عن قدرة الله تبارك وتعالى وتفصيله الايات. جاء الحديث هنا عن علم الله تبارك وتعالى المفصل. سبحانه وتعالى - 01:45:53

اتفضل اكمل احسن الله اليكم. الله يعلم ما تحمل كل اثنى. اي الله يعلم ما تحمله كل اثنى منبني ادم وغيرهم يعلم ما تحمله على اي حال من ذكورة وانوثة وحسن وقبح وطول وقصر. وسعادة وشقاوة الى غير ذلك من الاحوال. كما قال تعالى ان الله - 01:46:13

فلا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. وقال سبحانه وما تحمل من اثنى ولا تضع الا

بعلمه قال عز وجل هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم. وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول - 01:46:36

الله صلي الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علاقة مثل ذلك. ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات - 01:46:56

فيكتب عمله واجله ورزقه وشقى او سعيد. ثم ينفح فيه روح رواه البخاري ومسلم وما تغيب الارحام وما تزداد اي وهو تعالى عالم بما تنقصه الارحام وما تزيده سواء في بدن الجنين او مدة الحمل - 01:47:15

وغير ذلك مما يعرض اثناء الحمل من الزيادة والنقصان. عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس لا يعلمه الا الله. لا يعلم ما في غد الا الله. ولا يعلم ما تغيب الارحام الا الله. ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله - 01:47:35

ولا تدري نفس بي ارض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله نعم نلاحظ ان كل الافعال التي ذكرها الله عن نفسه يعلم المشركون جميا ان الانسان لا يمكن ان تفعل منها شيئا - 01:47:55

وهذا ما فائدته؟ هذا فائدة ان المشركون ليس عندهم ادنى حجة على ما هم عليه من الباطل. وان هؤلاء في واقع الامر ينـي يعني يمنعهم من اتباع النبي صلي الله عليه وسلم انهم يحبون الدنيا ويمنعهم الكبر ويمنعهم العلو - 01:48:13

ويمنعهم كذلك الحسد لما آآ قالوا انزل عليه الذكر من بيننا ربنا سبحانه وتعالى يبين ان كل هذه الامور الله سبحانه وتعالى وحده هو الذي يفعلها وهو القائم عليها كما سيأتي اه انه قائم على كل - 01:48:32

والانسان لا تفعل شيئا من ذلك. وهذا يدل على ان المشركون يتبعون اهواءهم. وبالتالي كفرهم ليس ناشئا عن ضعف الله وابياته. ولا ان النبي صلي الله عليه وسلم لم يؤدي رسالة الله على اتم وجه. ولكن هذا راجع لكبرهم ولحسدهم وهو يحبهم الدنيا - 01:48:48

ولذلك سيقول ايه؟ وفرحوا بالحياة الدنيا احسن الله اليكم. وكل شيء عنده بمقداره. اي وكل شيء عند الله بقدر واحد بقدر واحد لا يتتجاوزه ولا يقصر عنه. كما لا يزداد حمل اثنى على ما قدر له. ولا ينقص عما حد له. عالم الغيب والشهادة - 01:49:09

الكبير المتعال. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر انه عالم باشياء خفية لا يعلمه الا هو. وكانت اشياء جزئية من خفاياها كعلمه ذكر ان علمه محيط بجميع الاشياء. عالم الغيب والشهادة اي الله عالم بكل ما غاب عنكم. وكل ما - 01:49:34

بابصاركم لا يخفى عليه شيء من ذلك كلـه. الكبير المتعال اي هو الكبير في ذاته واسمائه وصفاته. وهو اكبر من اي شيء وكل شيء دونه وهو المستعلي على جميع خلقه بذاته وقدره وقهـره - 01:49:54

هو الكبير المتعال بالمناسبة المتعال هذه تشبه جدا انها تزييه عن الانداد والشركاء. لذلك تذكر في دانما سياق سبحانه وتعالى اه  
سبحان الله عما يشركون تعالى الله عما يشركون. فالمتعان هنا ان هو تشبه يعني منزه عن الناقص ومنزه - 01:50:10

ايضا عن الانداد ان هذه السورة تبطل الشرك فباقول الذي فعل كل هذا وله هذه المحامد يتعالى ان يكون له شريك وكلمة المتعال هي  
تشبه تعالى الله عما يشركون. اكمل - 01:50:35

احسن الله اليكم. سواء منكم من اسرع القول ومن جهر به. ومن هو مستخفى بالليل وسارع بالنهار. مناسبة فيما قبلها ان هذا تأكيد  
بيان كونه عالما بكل المعلومات. وايضا لما ذكر الله تعالى انه عالم الغيب والشهادة على العموم - 01:50:53

ذكر تعالى تعلق علمه بشيء خاص من احوال المكلفين. وايضا لما كانت العادة قاضية بتفاوت العلم بالنسبة الى السر والجهر القدرة  
بالنسبة الى المتحفظ بالحرص بالحرص وغيره اتبع ذلك سبحانه بما نفي هذا الاحتمال عنه على وجه الشرح والبيان. لاستواء الغيب  
والشهادة بالنسبة الى علمه فقال سواء من - 01:51:13

من اسرعوا القول ومن جهروا به. اي يستوي في علم الله تعالى وسمعه من اسر منكم بقول ومن جهر به من خير او شر. فسروا  
والجهر عنده سواء. كما قال تعالى واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير -  
01:51:40

وقال سبحانه بالقول فانه يعلم السر واخفى. وقال عز وجل ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما تووس به نفسه. وعن عائشة رضي الله  
عنها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الا صوات. لقد جاءت المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:52:00

سمعه وسع سمعه الا صوات ماشي اتفضل يا احمد الحمد لله الذي وسع سمعه الا صوات. لقد جاءت المجادلة الى النبي صلى الله عليه  
وسلم. وانا في ناحية انت قلت سمعه ولا سمعه - 01:52:20

سمعوه ياشيخ احسن الله اليكم. الحمد لله الذي وسع سمعه الا صوات. لقد جاءت المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم وانا في  
ناحية البيت زوجها وما اسمع ما تقول. فأنزل الله - 01:52:38

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها. الاية ومن هو مستخف بالليل وسارع بالنهار؟ اي ويستوي في علم الله وبصره من هو من  
هو متخف في ظلمة الليل؟ ومن هو ظاهر - 01:52:56

في ضوء النهار فكلا الحالين عنده سواء. كما قال تعالى وما تكون في شأن وما تتلووا منه وما تتلووا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا  
كنا عليكم شهودا - 01:53:10

الا كنا عليكم شهودا اذ تفيفون فيه وما يعزب على ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في  
كتاب مبين وقال سبحانه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون. انه عليم بذات الصدور. الاية - 01:53:24

له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. الاية مناسبة الاية لما قبلها انه لما تقدم ان من اسرع القول ومن جهر به ومن  
استخف بالليل وسرب بالنهار مستو في علم الله - 01:53:45

تعالى لا يخفى عليه من احوالهم شيء. ذكر ايضا ان لذلك المذكور معقبات جماعات من الملائكة تعقب يعقب في حفظه وكلاءته في  
حفظي وكلاءته احسن الله اليكم. جماعات من الملائكة تعقب في حفظه وكلاءته. له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر  
الله - 01:54:00

اي للعبد ملائكة ينعقبون عليه. فياتيه بعضهم عقب بعض من بين يديه ومن خلفه فيحفظونه ويحرسونه بامر الله واذنه فاذا جاء  
القدر خلوا بينه وبينه. نعم. طبعا من اوجه الخلاف المشهورة جدا الخلاف على - 01:54:32

من يعود الضمير مثلا ذلك ليعلم اني لم اقله بالغيب. من القائل والضمير يعود على من؟ هل يعود على يوسف والمرأة هي المتكلمة ام  
يعود على العزيز والمتكلم يوسف هنا نفس الشيء له معقبات هل للانسان او للعبد معقبات ام لله - 01:54:52

وهو واضح ان يعني كلاما يعني حتى لو كانت للانسان فهي من من الله سبحانه وتعالى من من بين يديه ومن خلفه في عندنا حاشية  
طويلة ان هذه الاية من الآيات التي فيها خلاف - 01:55:14

آآ عند كلمة من خلفي يا زاهر ايوه قيل المراد اين المراد بقوله من بين يدي ام من بين يديه من امامه. والمراد بقوله ومن خلفه من وراء ظهره وممن ذهب الى هذا المعنى ابن جرير. وقيل المراد ان الحفظة من الملائكة تحيط به من جميع جوانبه وممن اختار ذلك -

01:55:28

شوكاني وابن عاشور. وقال ابن كثير قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. اي للعبد ملائكة يتتعاقبون عليه حرس بالليل وحرس بالنهار. يحفظونه من الاسوء والحاديات. كما يتتعاقب ملائكة اخرون لحفظ الاعمال -

01:55:55

من خير او شر. ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. فاثنان عن اليدين وعن الشمال. يكتبان الاعمال. صاحب اليدين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب السيئات. وملكان اخران يحفظانه ويحرسانه واحدا من ورائه. واخر من قدامه. فهو -

01:56:15

اربعة املال بالنهار واربعة اخرين بالليل بدلا حافظان وكتابان نعم عندنا ايضا اللي هي في يحفظونه قال ابن عطية آآ قوله يحفظون ويحتمل المعنيين اللي هي الحاشية على يحرسونه هاتها كده -

01:56:35

احسن الله اليكم قال الواهبي عن معنى معقبات وهم الملائكة الحفظة في قول عامة المفسرين. وقال ابن الجوزي قال اكثرا المفسرين هم حفظة اثنان بالنهار واثنان بالليل. اذا مضى فريق خلف بعده فريق. وفي معنى يحفظونه خلاف. قال ابن عطية -

01:56:57

قوله يحفظونه يحتمل معنيين. احدهما ان يكون بمعنى يحرسونه ويذبون عنه. فالضمير محمول ليحفظ والمعنى الثاني ان يكون بمعنى حفظ الاقوال حفظ الاقوال وتحصيلها. يعني هو يريد ان يقول هل يحفظون العبد ام

يحفظون اعماله؟ هذا هو الایه؟ هذا هو الخلاف -

01:57:18

طيب آآ ان الله لا يغير ما بقوم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. اي ان الله لا يغير ما بقوم من نعمة فيزيلاها عنهم حتى يغيروا ما كانوا عليه من -

01:57:46

طاعة الله بمعصيته وشكراه بکفره. واسباب رضاه لاسباب سخطه. فإذا غيروا غير عليهم جزاء وفاقا. كما قال تعالى ذلك بان الله لم طبعا كلمة من امر الله يعني هي من الكلمات اللي بعضهم قال ان حرف الجر كلمة من امر الله يعني بامر الله. ولكن في قول اخر -

01:58:06

من امر الله يعني انهم آآ انهم من عند الله تبارك وتعالى. يعني هم جمادات من جند الله وامرها. كما قال قل الروح من امر ربى واضح كده طيب ان الله لا يغير ما بقوم افضل -

01:58:31

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. اي ان الله لا يغير ما بقوم من نعمة فيزيلاها عنهم حتى يغيروا ما كانوا عليه من طاعة الله بمعصية -

01:58:52

وشكره واسباب رضاه لاسباب سخطه. فإذا غيروا غير عليهم جزاء وفاقا كما قال تعالى ذلك بان الله لم يكن مغير نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. وان الله سميح عليم. كدأب ال فرعون والذين من قبلهم -

01:59:02

كذبوا بآيات ربهم فاهلكلناهم بذنبهم واغرقنا ال فرعون. وكل كانوا ظالمين. وقال سبحانه وما اصابكم من من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عننا كثيرا. نعم. خلينا نقف مع هذه الآية وقفه احنا نريد ان احنا نستخلص من هذه الآيات -

01:59:22

اه ما تعتبر به في الواقع ان هذه الآية هي من سنن الله في هذه السورة احنا قلنا ان هذه السورة الحديث فيها عن الله كثير جدا. جاء الكلام عن اسمائه عن افعاله عن نعمه عن اياته. عن آآ آآ سننه -

01:59:41

هذه اعظم سنة ذكرت في هذه الآية في هذه السورة الى الان. طبعا ستأتي ان الله سبحانه وتعالى يذهب الباطل ويفقي الحق لكن خلينا نتكلم عن هذا. ان الله لا يغير ما بقوم -

01:59:57

يعني يتكلم عن الحال ان قوما في نعمة او في مصيبة في ابتلاء فربنا تبارك وتعالى لن يغير ما بهم حتى يغيروا ما بأنفسهم فهذا يدل اولا على ماذا؟ ان الله لا يظلم مثقال ذرة. هذا اولا -

02:00:14

ويدل على ان الله تبارك وتعالى انما يحاسب العبد بعمله ويدل ثالثا على ان العبد قادر على ان يغير ما بنفسه ولذلك ربنا سبحانه وتعالى آآ قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيره لليسرى. وقال لكل وجهة هو مولتها وقال قد افلح من زكاها -

يبقى الانسان لابد ان ينظر الى نفسه اذا كان في نعمة من الله نعمة الاسلام والقرآن والهدى ونعمة الزوجة ابناء اي نعمة لابد ان يعلم ان الله لا يمكن ان يذهب تلك النعمة الا بسبب منه - 02:00:54

وفي المقابل اذا كان العبد في ابتلاء وفي مصائب فلا بد ان يعلم ان تلك المصيبة بسبب منه وهذا معنى لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين العصابة كانت سيدتي فمن نفسك ولا اصابك من سيئة فمن نفسك - 02:01:12

وانه اذا اراد ان يخرج من هذا فلا بد ان يعمل بطاعة الله. يبقى هذه الاية من اعظم سنن الله ان العبد ينظر في حاله. ويعلم ان هذه النعم هي ابتلاء - 02:01:26

وان الله تبارك وتعالى سيبقى هذه النعم بشكرها ولذلك قال الشاعر اعطيت ملكا فلم احسن سياسته وكل من لا يسوس الملك يخلعه. ومن ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا شكر عليه فان الله ينزعه. كم من انسان كان متعلما للقرآن فانسي هذا القرآن؟ كم من انسان كان يوازن على الصالحات؟ كان كان يدعو الى - 02:01:41

الله كان يعلم وكان كذا وكذا لكنه غير ما بنفسه فغريب الله ما به اذا هذه الاية من سنن الله التي لا تتبدل. لا يمكن ان يغير الله ما بقوم - 02:02:05

الا بعد ان يغيروا ما بأنفسهم. يبقى اذا كنا نريد ان نخرج من سخط الله فلن نخرج منه الا بطاعته. وده معنى ظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. واذا كنا في نعمة من نعم الله فلنحفظ تلك النعمة - 02:02:20

لذلك يقولون قيدوا النعم بالشكر لأن من لم يقيد النعم بالشكر اذهبا الله سبحانه وتعالى ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. ثم ضرب مثلا بماذا؟ ضرب مثلا به كدأب - 02:02:37

فرعون. قال واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له. هذا تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم وللمشركيين. يعني لو اعتبرنا ان قول الله وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم هو فقط في تأجيل العذاب المستحق على مشركي قريش - 02:02:55

فيبيقى المعنى ان الله يقول لنبيي انا اذا اردت ان انزل العذاب على قوم فلا مرد له وانما انا فقط اؤخره. كما قال بالضبط نوح عليه السلام انما يأتيكم به الله ان شاء - 02:03:16

وما انت بمعجزين. يعني اذا جاءكم لن تفلتوا منه اما اذا كان المعنى هو الانذار فيكون الله سبحانه وتعالى يخوف هؤلاء. فاما ان يكون حق العذاب عليهم والله فقط اخره عنهم وهذا فتننة لهم. فربنا يطمئن نبيه ان العذاب واقع عليهم. او يكون المراد انه انذار لهم لعلهم يتوبون - 02:03:30

ويبيين لهم ان الله اذا اراد ان يهلكهم فلن يسبقو الله ولن يعجزوه اتفضل اكمل احسن الله اليكم. اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له. اي اذا شاء الله ان يصيب قوما بهلاك وعذاب وشدة فرارته - 02:03:55

ولابد ان تنفذ فيهم فانه لا راد لما قضاه الله. كما قال تعالى ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين قال سبحانه فعال لما يريد الاية وما لهم من دونه من وال اي وما للقوم الذين ارادهم اللهسوء من احد سواه يتولى امرهم ولا ناصر من دونه يمنعه - 02:04:14

من عذابه. كما قال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو نعم يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول اذا اراد الله سبحانه وتعالى ان ينزل باحد بأسه فلن يتوله احد ولن يدب امره احد. كما - 02:04:37

قال ايه كما قال آآ سبحانه وتعالى في سورة آآ في سورة العنكبوت ام حسب الذين يعملون السينات ان يسبقون يعني ان يفلتوا منا جاء ما يحكمون نكتفي على هذا القدر. والحمد لله رب العالمين. ويا رب الطلاب يعني يبدأون بمذكرة هذه السورة المباركة. قلت ان هذه السورة من اعظم السور التي يتعلم - 02:04:55

منها آآ رسالة الاسلام الحديث فيها عن رب العالمين تبارك وتعالى. حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كتاب الله عن عن الاسلام عنبعث عن آآ ايات الله - 02:05:17

اه في خلقه ايات والعلم والحكمة والوعيد والانذار والبشرى وفيها خصال المؤمنين وفيها ابطال اه ما فيه المشركون فهي

سورة عظيمة حق لنا ان نتذمّرها وان نستخرج ما فيها من العلم والعمل وان نبثّها بين الناس والقرآن كله كذلك. نسأل الله سبحانه

وتعالى - 02:05:32

يعلمنا القرآن وان يهدينا به. وان يجعلنا ممن يتعلّمون القرآن ويعلمونه وينبّتنا على ذلك. وان ينجي المستضعفين من المؤمنين. وندعو الله تبارك وتعالى دعاء عظيماً ان ينجي اخواننا في غزة وفي يعني ما تبقى من منهم في سوريا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرج عنهم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يمكننا - 02:05:52

انا من يعذبون المؤمنين والمؤمنات وان آآينزل الله سبحانه ان ينزل الله سبحانه وتعالى عقابه عليهم الذي لا يرد عن القوم المجرمين ونسأل الله سبحانه وتعالى بدعاء المؤمنين ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبت - 02:06:14

في سبيله الذين يبغون اعلاه كلمته ونصر دينه ونعود بالله من يمكر بالمؤمنين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين - 02:06:34